العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة الكويت

إعداد

محمد بندر سعد السهلي

إشراف

د. أحمد محمد علي الزعبي

أستاذ مشارك

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في تخصص علم النفس التربوي

كلية الدراسات العليا – جامعة البلقاء التطبيقية

السلط- الأردن

2015/ 5 /11

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة (**العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة الكويت**)، وأجيزت بتاريخ: 11/ 5 / 2015 من قبل أعضاء اللجنة:

أعضاء لجنة المناقشة: **التوقيع**

د. أحمد محمد علي الزعبي (مشرفاً ورئيساً) .....

أستاذ مشارك – تخصص علم النفس التربوي / جامعة البلقاء التطبيقية

د .هناء خالد الرقاد (عضواً) .....

أستاذ مشارك – تخصص علم النفس التربوي / جامعة البلقاء التطبيقية

د . عبدالله عيد الهباهبة (عضواً) .....

أستاذ مساعد – تخصص القياس والتقويم / جامعة البلقاء التطبيقية

أ.د. محمد محمود بني يونس (عضواً خارجياً) .....

أستاذ علم النفس الفسيولوجي / الجامعة الأردنية

تعهد وإقرار

أشهد أنا الموقع أدناه أن هذه الرسالة لم تعتمد من قبل هذا الوقت ولم يتم طرحها ولا تعتبر جزءاً من متطلبات الحصول على درجة علمية سابقة، كما أشهد بأنني قمت بكتابة هذه الرسالة، وأي رسالة علمية أخرى رجعت إليها أثناء التحضير تعتبر مساعدات علمية بحتة، وأن كل المصادر العلمية المشار إليها في موضوع الرسالة تم تحديدها وبيانها وتوثيقها، كما أفوض الجامعة حق تزويد نسخ من الرسالة للمؤسسات التعليمية والبحثية والجامعات لغايات البحث العلمي.

الاسم: **محمد بندر السهلي**

التوقيع:

التاريخ: 2015/5/11

الإهـــــداء

أهدي رسالتي هذه إلى كلّ:

من أضاء بعلمه عقل غيره أو هدى بالجواب الصحيح حيرة سائليه.

من علمني، وأخذ بيدي، وأنار لي طريق العلم والمعرفة.

من شجعني في رحلتي إلى التميز والنجاح. إلى كل من ساندني، ووقف بجانبي.

من قال لي: لا ، فكان سبباً في تحفيزي.

من كان العلم والنجاح طريقه، والتفوق هدفه، والتميز سبيله.

شكر وتقدير

بداية أحمد الله عز وجل وأشكره على ما حباني به لأن أكون من أهل العلم وطلبته، فيارب لك الحمد الكثير على نعمك التي لا تعد ولا تحصى، وعلى ما وهبتني من صبر ومثابرة. ثم أتوجه بالشكر الجميل والجزيل لمشرفي الدكتور أحمد محمد الزعبي الذي لم يدخر جهداً في التوجيه والإرشاد لإخراج الرسالة بهذه الصورة.

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بالشكر إلى لجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور/ محمد محمود بني يونس، والدكتور/ عبد الله عيد الهباهبة، والدكتورة/ هناء خالد الرقاد؛ وذلك لملاحظاتهم القيمة التي أثرت هذه الرسالة.

وأتقدم بشكر خاص لجامعة الكويت إدارة وأعضاء هيئة تدريس وطلبة لتسهيل مهمة التطبيق لهذه الدراسة.

الباحث

محمد بندر سعد السهلي

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة.....	ب
تعهد وإقـــــرار.....	ج
الإهـــــــداء.....	د
شكر وتقديـــر.....	هـ
قائمة المحتويات.....	و
قائمة الجداول.....	ح
قائمة الأشكال.....	ي
قائمة الملاحـق.....	ك
الملخص باللغة العربية.....	ل
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها.....	1
مشكلة الدراسة وأسئلتها.....	6
أهمية الدراسة.....	7
التعريفات النظرية والإجرائية.....	8
حدود الدراسة ومحدداتها.....	9
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة.....	11
فاعلية الذات الإبداعية.....	11
مستوى الطموح.....	24
العلاقة بين متغيرات الذات ومستوى الطموح.....	32
الدراسات السابقة.....	34
الدراسات المتعلقة بفاعلية الذات الإبداعية.....	34

الموضوع	الصفحة
الدراسات المتعلقة بمستوى الطموح.....	38
الفصل الثالث: الطـريقة والاجراءات.....	48
منهج الدراسة.....	48
مجتمع الدراسة وعينتها.....	48
أداتا الدراسة.....	50
أولاً– مقياس فاعلية الذات الإبداعية.....	50
ثانياً– مقياس مستوى الطموح.....	53
إجراءات الدراسة.....	57
متغيرات الدراسة.....	58
المعالجة الإحصائية.....	58
الفصل الرابع: نتائج الدراسة.....	59
الفصل الخامس: مناقشة النتائج.....	73
التوصيات.....	80
المراجع.....	82
الملاحق.....	91
الملخص باللغة الإنجليزية.....	103

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجـــــــدول	الصفحة
1	توزيع مجتمع الدراسة وعينتها وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص	49
2	معاملات الارتباط بين أداء العينة الاستطلاعية على فقرات مقياس فاعلية الذات الإبداعية وبعديه	51
3	معاملات الارتباط بين أداء العينة الاستطلاعية على فقرات مقياس فاعلية الذات الإبداعية وأبعاده	55
4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة على مقياس فاعلية الذات الإبداعية	59
5	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة على مقياس مستوى الطموح وأبعاده السبعة	60
6	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على مقياس فاعلية الذات الإبداعية وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي (علمي، إنساني)	61
7	تحليل التباين الثنائي متعدد المتغيرات التابعة باستخدام اختبار ولكس لامبدا لفحص اختلاف المتوسطات الحسابية لبعدي فاعلية الذات الإبداعية باختلاف الجنس والتخصص والتفاعل بينهما	62
8	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على مقياس مستوى الطموح بأبعاده السبعة وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي (علمي، إنساني)	63
9	تحليل التباين الثنائي متعدد المتغيرات التابعة باستخدام اختبار ولكس لامبدا لفحص اختلاف المتوسطات الحسابية لأبعاد مستوى الطموح وفقاً لاختلاف الجنس والتخصص والتفاعل بينهما	64

رقم الجدول	عنوان الجـــــــدول	الصفحة
10	تحليل التباين الثنائي للفروق بين المتوسطات الحسابية لأداء عينة الدراسة على أبعاد مستوى الطموح وفقاً لاختلاف الجنس والتخصص والتفاعل بينهما	65
11	اختبار تحليل التباين الثنائي لفحص الفروق بين المتوسطات الحسابية في الدرجة الكلية لمستوى الطموح لدى عينة الدراسة وفقاً للجنس والتخصص والتفاعل بينهما	69
12	معاملات ارتباط بيرسون ومستويات دلالتها بين درجات أفراد العينة على مقياسي فاعلية الذات الإبداعية ومستوى الطموح وأبعادهما	71

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	رسم بياني لتوضيح أثر التفاعل بين الجنس والتخصص في بعد المثابرة	68
2	رسم بياني لتوضيح أثر التفاعل بين الجنس والتخصص في الدرجة الكلية لمستوى الطموح	70

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	مقياس فاعلية الذات الإبداعية	92
2	مقياس مستوى الطموح	95
3	أسماء محكمي أداتي الدراسة	97
4	المخاطبات الرسمية	99

ملخص

العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة الكويت

إعداد

محمد بندر السهلي

إشراف

د. أحمد محمد الزعبي

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الكويت في ضوء متغيري الجنس والكلية، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (348) طالباً وطالبة من التخصصات العلمية والإنسانية، وتم تطبيق مقياس فاعلية الذات الإبداعية، بالإضافة إلى مقياس مستوى الطموح، وقد تم التحقق من صدقهما وثباتهما على طلبة جامعة الكويت، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى فاعلية الذات الإبداعية كان متوسطاً، في حين كان مستوى الطموح مرتفعاً لدى عينة الدراسة، ولم تكشف النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات الإبداعية تعزى للجنس والتخصص، في حين أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الطموح يعزى للجنس ولصالح الذكور، وللتخصص لصالح التخصصات العلمية مقارنة مع الإنسانية، من جهة أخرى أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على مقياس فاعلية الذات الإبداعية ودرجاتهم على مقياس مستوى الطموح.

الكلمات المفتاحية: فاعلية الذات الإبداعية، مستوى الطموح، طلبة جامعة الكويت.

الفصـــل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة:

تولي الأمم العناية الفائقة بالجامعات وطلبتها أملاً بالتقدم والازدهار ومواكبة التطورات في كافة مناحي الحياة، فالطلبة هم الجيل الحيوي في المجتمع الذين سيحملون رايته نحو التطور والتقدم والإبداع؛ لأنهم على أعتاب الانخراط في العمل الوظيفي في كافة المؤسسات بعد الحصول على الشهادة الجامعية التي تعد إجازة لمزاولة المهنة، لكن الأمر لا يقتصر على إعداد هؤلاء الطلبة أكاديمياً دون الأخذ بالاعتبار المتغيرات الشخصية والنفسية المختلفة الخاصة بهم التي لا تقل شأنا عن امتلاكهم للمعارف والمهارات الخاصة باختصاصاتهم الجامعية، والتي تتفاعل معها أثناء الأداء والإنجاز الإبداعي، ومن هذه المتغيرات فاعلية الذات الإبداعية أو المعتقدات الذاتية حول القدرات الإبداعية ومستوى الطموح. حيث تلعب فاعلية الذات الإبداعية دوراً حاسماً في تشجيع الإبداع، وتعزيز شعور الطالب الذاتي بالقدرة على الإبداع، كما أن مستوى طموح هذا الطالب لا يقل شأناً عن فاعلية الذات الإبداعية في التكوين الذاتي للطالب الجامعي لمواجهة المستقبل بدافعية عالية نحو إنتاج الحلول الإبداعية لكل عقبة جديدة تظهر في هذا العصر الذي يتسم بسرعة التغيرات وتزايد المعرفة، واستناداً لذلك فإن هذه الدراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية ومستوى الطموح لدى الطلبة.

ويعدّ الإبداع بناءً معقداً تمت دراسته من وجهات النظر المتعددة، فقد ركزت بحوث الإبداع بدرجة عالية على خصائص الإبداع للأفراد، والسمات الشخصية والاختلافات، وكذلك على المنتجات الإبداعية والإنجازات (Diliello, 2011, 152).

وترتكز فاعلية الذات الإبداعية بشكل رئيس على ماهية الإبداع مثلما ترتكز على مايمتلكه الفرد من اعتقادات ذاتية حول قدراته، فالإبداع حسب وجهة نظر تورانس (Torrance, 1988) هو عملية يكون الفرد فيها حساساً للمشكلات وإدراك مواطن الضعف وعدم الانسجام أو النقص في المعلومات، بالإضافة إلى البحث عن الحلول التي يمكن التنبؤ بها، وإعادة صياغة الفرضيات بناء على اختبارها، وذلك بهدف توليد حلول جديدة من خلال توظيف المعطيات المتوافرة، ثم نشر النتائج وعرضها للآخرين. أما ستيرنبيرج (Sternberg, 2003) فيرى أن الإبداع عملية تنطوي على وجود حلول تتميز بالجدة والفائدة.

وتؤثر فاعلية الذات الإبداعية أو معتقدات الأفراد حول قدراتهم الإبداعية في التفكير التفكير الإبداعي لدى الأفراد وتلعب دوراً مهماً في تطوير هذا النوع من التفكير (صالح،2011).

وتعد فاعلية الذات الإبداعية حاله خاصة من فاعلية الذات العامة التي جاء بها باندورا (Bandura)، في نظريته التعلم الاجتماعي (Social Learning)، حيث يرى باندورا (Bandura, 1997) أن فاعلية الذات تمثل معتقدات الفرد حول قدرته على النجاح في مهمات محددة، وهذا يشير إلى وجود حكم في سياق محدد حول القدرة على أداء المهمة، بالإضافة إلى الانشغال بنشاط معين، ويعكس هذا الحكم الثقة التي يمتلكها الفرد لأداء هذه المهمة التي تعتمد غالبا على المهمة نفسها بالإضافة إلى القيم الاجتماعية والثقافية لدى هذا الفرد.

ويسهم تقييم الفرد المستمر لنفسه في وصوله إلى تكوين معرفي منظم موحد ومتعلم للمدركات الشعورية، والتصورات، والتقييمات الخاصة بالذات، فيبلوره لذاته ويربطه بها، ويتكون مفهومه لذاته من أفكاره الذاتية المنسقة التي يحددها من العناصر المختلفة لكينونته الداخلية أو الخارجية، إذ تلعب مدركاته وتصوراته عن نفسه دوراً مهماً في تحديد خصائصه الذاتية، وبالتالي فهي تعكس وصف الفرد لذاته كما

يتصورها هو، وبناء على ذلك تتحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين يرونه من خلالها وتؤثر بفعاليته في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (Bandura, 1990).

وتعد فاعلية الذات الإبداعية (Creative Self Effecacy) من الموضوعات الحديثة نسبياً في الأدب النفسي والتربوي؛ إذ توصف بأنها حالة خاصة من فاعلية الذات العامة؛ ففاعلية الذات العامة تمثل "درجة اعتقاد الفرد بقدرته على أداء مهمة محددة بنجاح داخل سياق معين، بصرف النظر عن درجة صعوبة ذلك السياق، أما فاعلية الذات الإبداعية، فهي من أهم عوامل التحفيز لإيجاد الإبداع، وهي تشير إلى معتقدات الفرد حول قدراته الإبداعية لتعبئة الدافع، والموارد المعرفية، ومسارات العمل اللازمة لتلبية مطالبه المختلفة والخروج بنتاجات جديدة (Yu, 2013, p184).

ويعرف تيرني وفارمر (Tierney & Farmer, 2002, 1138) فاعلية الذات الإبداعية على أنها: "اعتقاد الفرد وإيمانه بقدراته على تحقيق نتائج إبداعية".

كما تعرف على "أنها المعتقدات الخاصة في قدرات الفرد التي تنبع عنها الدافعية، والموارد المعرفية، ومسارات العمل اللازمة للتعامل مع الظروف المختلفة" (Chuang, Chih-Feng, Shiu, Shih-Ching, & Cheng, Chao-Jen, 2010, 960).

ويعرف بيغيتو (Beghetto, 2006, p448) فاعلية الذات الإبداعية بأنها الحكم الذاتي للفرد عن قدراته التي بدورها تؤثر في خياراته العملية: النفوذ، الثبات، المجهود، وغيرها وفي النهاية الحصول على نتائج إبداعية.

ويعتمد بناء الذات الإبداعية على مستوى الكفاءة الذاتية لدى الفرد، ومدى ثقته بقدراته، بالإضافة إلى توقعاته الذاتية حول نتائج الأعمال الإبداعية التي تقع ضمن طموحاته المستقبلية؛ فالأفراد الذين لديهم مستوى عالٍ من فاعلية الذات الإبداعية يتمكنون من ربط الدوافع مع مصادر المعرفة، ومسارات العمل

اللازمة لتلبية متطلبات الظروف والحاجات التي تشكل تحديات في تحقيق الفرد لأهدافه (Hsu, Michael, & Sheng – Tsung Hou, & Hsueh – Liang Fan, 2011, 260).

يتضح مما سبق أن فاعلية الذات الإبداعية تمثل معتقدات الطالب حول قدراته الإبداعية، وقد تتأثر هذه المعتقدات بالبيئة الإجتماعية المحيطة بالطالب الجامعي سواء الجامعية أم الأسرية أم الصداقات أم غيرها، بالإضافة إلى خبرات الطالب الجامعي ونجاحه أو إخفاقه في التعامل مع المواقف المختلفة، وقد تكون هذه المعطيات من العوامل المساهمة في تشكيل فاعلية الذات الإبداعية لدى هذا الطالب، كما أن لدى هذا الطالب طموحات مختلفة فقد تكون هذه الطموحات غير واقعية غير مرتبطة بما يمتلكه الطالب من قدرات وإمكانات، وقد تفوق هذه الطموحات قدراته أو إمكاناته لكنها ترتبط بالتطورات المستقبلية التي سيواجهها بعد الحصول على الدرجة العلمية والوظيفة المناسبة.

ويعرف مستوى الطموح (Ambition Level) على أنه "نتاج تفاعل عنصرين هما وعي الفرد بذاته وقدرته على مواجهة نفسه بأن يجعل منها ذاتاً وموضوعاً في آن واحد، والثاني قدرته على الفعل وتنفيذ أهدافه بحيث تشعر بتقديره لذاته وتحقيقه لها وكذلك البيئة الثقافية للفرد"(بركات، 2008، 6).

وينشأ مستوى الطموح تلقائياً مع الفرد منذ الصغر، ثم يتطور ويتبلور مع مرور المواقف والخبرات مع الزمن، وهناك ثلاثة مستويات من الطموح تتمحور في توافق الطموح مع قدرات وإمكانات الفرد؛ وتلك المستويات هي: الطموح الذي يعادل الإمكانات الذي يتكون من بعد عمليات إدراك وتقييم الفرد لإمكاناته واستعداداته، وإدراكه لواقع مستواه، ثم يطمح مع ما يتناسب مع ذلك المستوى، والطموح الذي يقل عن الإمكانات وهو مستوى طموح متدنٍ مقارنة بإمكانات الفرد التي تتجاوز مستوى ذلك الطموح، بالإضافة إلى الطموح الذي يزيد عن الإمكانات وهو مستوى طموح مرتفع مقارنة مع إمكانات الفرد التي لا تتوافق مع مستوى ذلك الطموح (صالحي، 2013، 43).

وقد تعددت الاتجاهات في تفسير مستوى الطموح لدى الأفراد، ومن هذه الاتجاهات نظرية المجال التي اقترحت مفهوم التكافؤ، حيث يرى ليفين (liven) المشار له في رسيل وكيسي (Russell & Casey, 1996) أن مفهوم التكافؤ يمثل قوى الفرد المتجهة نحو هدف أو قيمة معينة سواء أكانت سالبة أو موجبة، حيث تمثل هذه القوى المسافة النفسية لدى الفرد لتحقيق هذا الهدف، فالسلوك هو وظيفة، ووظيفة المجال وفقاً لمستوى طموح الفرد هو اللحظة التي تتمثل في نتاج خبرته عندما يواجه مهمة ما بمستوى صعوبة معين، وبهذا فإن مستوى طموحه يتأثر بعدد من المؤثرات مثل تكافؤ الهدف الذي يتوقف على مدى التوجه نحو الأهداف الناجحة أو الفاشلة، بالإضافة إلى تقديرات الفرد لاحتمالية النجاح أو الفشل في المهمة.

ولا يقتصر دعم الوالدين لأبنائهم في مجال الأنشطة التعليمية، ولكن أيضا في مجال تطوير المهارات الذاتية والاجتماعية التي تقود إلى متابعة المسار الأكاديمي، وإن مثل هذه التأثيرات الوالدية تسهم في رفع مستوى اعتقادات أبنائهم حول فاعليتهم الذاتية والاجتماعية، وعلاوة على ذلك فالآباء الطموحون الذين يمتلكون إحساساً قوياً بأهمية تعزيز الفاعلية الأكاديمية سوف يثبطون المتابعة المهنية التي تعتمد بشكل كبير على العمل اليدوي أو الخدمات الروتينية (Bandura, Barbaranelli, Caprara & Pastorelli, 2001).

يتبين مما سبق أن فاعلية الذات الإبداعية تتمحور حول معتقدات الفرد حول قدراته الإبداعية في تحقيق أهداف كبيرة، وتلك الثقة مكتسبة لدى الفرد من عدة عناصر منها عناصر داخلية تتعلق بصفات الفرد ومنها خارجية تعتمد على البيئة والتنشئة ومستوى الدعم النفسي وغيرها من العوامل، وفاعلية الذات الإبداعية، وبما أنها تعمل على رفع مستوى ثقة الفرد بنفسه فهي تساهم في زيادة مستوى الأهداف التي يسعى إليها، كما يتضح أن مستوى الطموح يرتبط بقدرات الفرد فبعض مستويات الطموح منسجمة مع ما

لدى الفرد من قدرات وهنا يكون مستوى الطموح دافعاً إيجابياً للسعي نحو تحقيق الفرد لأهدافه، في حين قد يكون مستوى الطموح أعلى أو أقل مما يمتلكه الفرد من قدرات وفي كلتا الحالتين قد تكون هذه المستويات عوائق في تحقيق الفرد لأهدافه، وعليه تتمحور الدراسة الحالية في بيان العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والطموح.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تمثل فاعلية الذات الإبداعية ومستوى الطموح متغيرات مهمة في حياة الطالب الجامعي الحالية والمستقبلية، إذ يمكن أن تسهم في نجاحه الأكاديمي ونمو شخصيته الاجتماعية والانفعالية بشكل متوازن، كما يشكل الإبداع أحد الطموحات التي تهدف المجتمعات المتقدمة إلى الوصول له دائماً، لأنه يمثل أحد عوامل الاستمرار في تقدمها وازدهارها، وتعقد هذه المجتمعات الآمال على طلبتها الجامعيين لحمل راية الإبداع والتقدم لمواكبة التغيرات، وتمثل فاعلية الذات الإبداعية معتقدات هؤلاء الطلبة حول قدراتهم الإبداعية، وهي تلعب دوراً مهماً بالإضافة إلى القدرة الإبداعية في الإنتاج الإبداعي، ويظهر أن الكثير من الطلبة يعانون من فجوة بين طموحاتهم وما يواجهونه في حياتهم الجامعية، وبأنهم يريدون الوصول إلى نتاجات متميزة لكن دون أن تكون هناك أسس صحيحة لتحقيق ذلك، وربما دون النظر لتطوير قدراتهم الإبداعية التي تقودهم للتميز المرجو، الأمر الذي قد ينعكس سلباً على معتقداتهم حول قدراتهم المختلفة ومنها القدرات الإبداعية، فكثير منهم يرى أنه يمتلك أكثر من مجرد استرجاع وتذكر المعلومات في الاختبارات الجامعية، ويمتلك طموحاً أكبر من الواقع الذي يواجهه لكن الأمر يبقى مجرد طموح، ويبقى بانتظار أن تتاح الظروف ليحقق هذا الطموح، لكن الطالب الذي لديه فاعلية ذاتية إبداعية ربما يفكر في إيجاد الظروف المناسبة لتحقيق هذا الطموح. كما تبرز مشكلة الدراسة في أن الأفراد في المرحلة الجامعية يمتلكون طموحات كبيرة ويعملون على تنصيبها كأهداف يسعون إلى تحقيقها، إلا أن الكثير من تلك

الطموحات والأهداف لا يتم تحقيقها مما يسبب مشكلات متعددة لأولئك الأفراد وينبع لديهم الشعور بالفشل مما يضعف عزيمتهم ويهبط معنوياتهم عن مستقبلهم، وكثيراً ما ترتبط مستويات طموح الطلبة بالواقع الذي يعيشونه، دون النظر للمستقبل، أو دون تقدير قدراتهم الإبداعية بشكل صحيح، وهذا قد يكون له دور في معتقداتهم حول قدراتهم الإبداعية لإيجاد ظروف أفضل لمستقبلهم، وابتكار وسائل وطرق تجعلهم يتجاوزون عقبات الواقع، وتحسين الظروف بالهمة والعزيمة والنشاط والإبداع، فطلبة الجامعات على أعتاب تسلم زمام الأمور في العمل والوظائف بعد تخرجهم، لكن الأمر يتطلب منهم إبراز قدراتهم وطموحاتهم بشكل سليم لتحقيق ما يصبون إليه، وتتحدد مشكلة الدراسة في الاجابة عن **الأسئلة التالية:**

1. ما مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة جامعة الكويت؟
2. ما مستوى الطموح لدى طلبة جامعة الكويت؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة جامعة الكويت تعزى لاختلاف جنسهم وتخصصهم الأكاديمي (علمي، إنساني)؟
4. هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة مستوى الطموح لدى طلبة جامعة الكويت تعزى لاختلاف جنسهم وتخصصهم الأكاديمي (علمي، إنساني)؟
5. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين فاعلية الذات الإبداعية ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة الكويت؟

أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة فيما تسعى إلى تحقيقه وهو كشف العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية بمستوى الطموح لدى الطلبة في الجامعات في دولة الكويت، حيث تلقي الضوء على واحدة من الظواهر الحيوية والتي تنتشر بين طلبة الجامعات ألا وهي مستوى الطموح ومدى تحقيقه، وتعد هذه الدراسة من الدراسات النادرة على مستوى المكتبة المحلية والعربية، كما أنها من الدراسات القليلة التي

تناولت موضوع العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعات على المستوى الدولي (على حد علم الباحث)، حيث يبدو أن الدراسات السابقة حول هذا الموضوع قليلة مما يعطي أهمية لهذه الدراسة، كما تكمن أهمية الدراسة العلمية في أنها تفتح مجالاً أمام بحوث مستقبلية في فاعلية الذات الإبداعية، والتي وجودها نادراً في الدراسات العربية.

وتكمن الأهمية العملية لهذه الدراسة في أنها يمكن أن تفيد كافة المعنيين في المجالات التربوين والطلاب الجامعيين في التوجيه نحو بناء مستقبل يحقق أهداف أفضل. ويتم ذلك من خلال تنظيم الأنشطة الجامعية بحيث تتيح الفرصة لإدراك الطلبة الجامعيين لقدراتهم الإبداعية بشكل سليم، وتوجيه أهداف هؤلاء الطلبة لبناء يربط بين مستويات طموح متوافقة مع القدرات لنيل خبرات النجاح وتطوير القدرات، والدراسة بذلك يمكن أن تفيد المعنيين في التعليم الجامعي من خلال توظيف طرائق تعلم وتعليم سليمة تعزز من فاعلية الذات الإبداعية ومستوى طموح الطلبة، كما يمكن أن توجه وسائل الإعلام التي تخاطب الطلبة في الجامعة بحيث تفرد مساحات مناسبة لمستوى الطموح وفاعلية الذات الإبداعية، بالإضافة إلى أن هذه الدراسة تقدم تغذية راجعة للطلبة أنفسهم حول فاعلية الذات الإبداعية لديهم ومستوى طموحهم، الأمر الذي يتيح لهم فرص تعلم ذاتي أكبر حول طرق تعزيزها ويدفعهم نحو حضور الورش التدريبية المناسبة للتعرف عليها وتنميتها بشكل مناسب.

التعريفات النظرية والإجرائية:

فاعلية الذات الإبداعية: وتعرف على أنها الاعتقاد أو الثقة في قدرات الفرد وتوقعاته من نتائج كفاءته الذاتية في التفكير الإبداعي والأعمال الإبداعية الابتكارية (HSU, et.al, 2011, 260). وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها طلبة جامعة الكويت من استجابتهم على مقياس فاعلية

الذات الإبداعية الذي يشمل بعدين هما فاعلية الذات الإبداعية في التفكير والأداء الإبداعيين، وتتراوح درجات أفراد العينة على كل بعد من 9 إلى 45 درجة.

مستوى الطموح: سمة ثابتة نسبياً تميز بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق وتكوينهم النفسي وإطارهم المرجعي، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي يمر بها الفرد خلال سني حياته، ويشمل سبعة أبعاد مكونة له هي: النظرة للحياة، والاتجاه نحو التفوق، وتحديد الأهداف، والميل للكفاح، وتحمل المسؤولية، والمثابرة، والرضا بالوضع (عبد الفتاح، 1984).

ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها طلبة جامعة الكويت من استجابتهم على مقياس مستوى الطموح الحالي وتتراوح درجات أفراد العينة على كل بعد من 6 إلى30 درجة.

طلبة جامعة الكويت: طلبة البكالوريوس المسجلون في جامعة الكويت خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2014–2015)، وينتسبون لكافة التخصصات العلمية والانسانية .

حدود الدراسة ومحدداتها:

يقتصر تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء الحدود والمحددات التالية:

- **الحدود المكانية:** تشمل جامعة الكويت.
- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي 2014 / 2015.
- **الحدود البشرية:** وتشمل طلبة البكالوريوس من كافة التخصصات الأكاديمية في الكليات العلمية والإنسانية.
- **الحدود الموضوعية:** تتحدد الدراسة في موضوعي فاعلية الذات الإبداعية ومستوى الطموح.

محددات الدراسة:

تتحدد نتائج هذه الدراسة بأدواتها المستخدمة ممثلة بمقياسي فاعلية الذات الإبداعية ومستوى الطموح وأبعادهما وخصائصهما السيكومترية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل عرضاً للأدب النظري المتصل بموضوعي فاعلية الذات الإبداعية ومستوى الطموح، بالإضافة للدراسات السابقة ذات الصلة بهذين الموضوعين.

فاعلية الذات الإبداعية: (Creative Self Efficasy)

تشكل مفهوم فاعلية الذات الإبداعية من عدة مفاهيم نفسية مرتبطة، وهي فاعلية الذات والإبداع، فالذات بالأصل تمثل مصدر الشخصية التي تتشكل بناء عليها الملامح التي تميز الفرد عن الآخر، وهي خليط من الأحاسيس والصور الذهنية التي يحللها العقل وتنشأ من التفكير، والفرد إما أن يضع الذات في موقعها الطبيعي الفعلي بحيث تساوي مستوى قدرة الفرد، أو يرفعها إلى قيمة أعلى من قيمتها الحقيقية أو الواقعية، أو أنه يحط من قيمتها إلى أقل مما هي عليه في الواقع، وهناك الكثير من العوامل التي تؤثر في تقييم الفرد لذاته، فمنها ما يتعلق بالفرد نفسه مثل استعداداته وقدراته والفرص التي يستطيع أن يستغلها بما يحقق له الفائدة، ومنها ما يتعلق بالبيئة الخارجية وبالأفراد الذين يتعامل معهم، فإذا كانت البيئة تهيئ للفرد المجال للانطلاق والإنتاج والإبداع فإن تقييمه لذاته يزداد، ونمو تقييم الذات لا يتأثر بالعوامل البيئية والموقفية فحسب، ولكنه يتأثر بعوامل دائمة مثل ذكاء الفرد وقدراته العقلية وسمات شخصيته والمرحلة العمرية والتعليمية التي يمر بها (Choi,2004,p.187).

ويمكن أن تتمحور فاعلية الذات في ثقة الأفراد بما يمتلكون من إمكانات لأداء المهمة المناطة بهم، وهذه الثقة قد تكون متصلة بخبراتهم السابقة وقدراتهم والمحيط الاجتماعي ودوره تشكيل (Hellriegel, Slocum & Woodman, 2001).

وقد عرف كوري (Curry, 2007, p50) فاعلية الذات على أنها "تصميم الفرد على قدرته ليكون ناجحاً". أما ريجهير (Regehr,2000, 334) فقد عرف فاعلية الذات على أنها "عملية معرفية عاملة تحدث توقعات يتمكن الفرد بموجبها من حل المشكلات ومواجهة التحديات الجديدة"

يتضح مما سبق أن فاعلية الذات هي الفكرة التي يدركها الفرد عن كيفية رؤية الآخرين وتقييمهم له، وأن كل الدراسات إنما تؤكد الدور الاجتماعي، أو دور الآخرين والتفاعل معهم في تقدير الفرد لذاته، وهذا يوضح أهمية التفاعل مع الآخرين في تكوين تقدير الذات لدى الفرد.

وتسهم فاعلية الذات مع عوامل أخرى في تحديد النجاح الذي يمكن أن يحققه الفرد، كما أن التصورات التي يؤمن بها الشخص عن ذاته تعمل كموجه لتطوير فاعليته الذاتية، وتعمل كمقياس داخلي للشخص من أجل الوصول إلى تحسينها، وهي تمثل اتجاهات الفرد نحو ذاته التي لها مكون سلوكي وآخر انفعالي (Rogers, 1969).

وتلعب فاعلية الذات دوراً مهماً في درجة الجهد الذي يبذله الفرد للتغلب على الصعوبة أو للقيام بالأعمال الشاقة، والفرد الأكثر اعتقاداً بكفاءته الذاتية هو الفرد الأكثر تنافسية والقدرة على العمل، ويمثل الاختلاف في فاعلية الذات الفرق بين إمتلاك المهارات والقدرة على استخدامها بشكل جيد في ظل ظروف متنوعة؛ لهذا السبب فإن الأفراد المتشابهين بالقدرات قد لا ينجحون في أعمالهم بالمقدار نفسه (Curry, 2007).

وتعمل فاعلية الذات على تعزيز دافعية الفرد أو إعاقتها، فالأفراد الذين يتمتعون بفاعلية ذاتية عالية يميلون إلى اختيار القيام بالمهام التي تكون بالنسبة لهم بمثابة تحدّ، حيث يضعون لأنفسهم أهدافاً عليا ويتمسكون بها من أجل تحقيقها وإنجازها، كما أن فاعليتهم الذاتية تسمح لهم باختيار البيئات التي تشكل تحدياً لهم، وهم يستكشفون بيئاتهم الخاصة ويعملون على استحداث بيئات جديدة (الزبيدي،2011).

ومن الملاحظ أن الفاعلية الذاتية ذات المستوى العالي لدى الأفراد مرتبطة بمفهوم الذات الإيجابي وتقييم الذات لسيطرة وتحكم الفرد بالموقف، وتظهر هذه الفاعلية خلال خبرة السيطرة والمشاركة في الأداء، ويتوقع من الشخص ذي الفاعلية الذاتية الموجبة النجاح والمثابرة في النشاط حتى إكمال المهمة (النشاوي، 2006).

ويعد انخفاض الإحساس بفاعلية الذات من سمات الاكتئاب المرتبط بزيادة القلق واضطراب الأداء، كما تساعد فاعلية الذات في التنظيم الذاتي لتحقيق الأهداف التي يختارها الفرد بواسطة التأثير على نوع هذه الأهداف، وزيادة الكفاءة في حل المشكلات، والاستخدام الأمثل للموارد الشخصية والمعرفية، وزيادة استراتيجية التكيّف (Curry, 2007).

ويرى الباحث أنه وبشكل عام أن فاعلية الذات تمثل حكم الفرد الذاتي على قدراته الخاصة، الأمر الذي من شأنه أن يؤثر على اختيار الطلبة لأنشطتهم وأعمالهم الخاصة، ثم تحديد جهودهم ومثابرتهم خلال العمل في هذه الأنشطة فقد يكون هذا التأثير سلبياً إذا كانت فاعليتهم الذاتية أقل مما يمتلكون من قدرات، وقد يكون إيجابياً إذا كانت فاعليتهم الذاتية منسجمة مع قدراتهم.

أن معتقدات فاعلية الذات تعتمد على توقعات الفرد بأنه يملك معرفة ومهارات معينة، وكذلك القدرة على إتخاذ الإجراءات اللازمة للتغلب على المشاكل والنجاح في ظل الضغوط والضغوط الحياتية، كما يمكن أن تؤثر بشكل كبير بنوع المهن التي يختارها الأفراد وكيفية أدائهم ضمن سياق مهنتهم (Curry, 2007).

ويرى باندورا (Bandura, 1989) أن فاعلية الذات تؤثر في أنماط التفكير؛ فهي قد تمثل دافعاً لرفع كفاءة أنماط التفكير عندما تكون هذه الفاعلية عالية، مما يجعل الأفراد متحفزين لوضع خطط طموحة وعادة ما تكون ناجحة ويكون أداؤهم مرتفعاً، وقد تنخفض كفاءة أنماط التفكير عند الأفراد الذين

لديهم إحساس بضعف فاعليتهم الذاتية، مما يجعلهم يضعون خططاً عادةً ما تكون فاشلة، ويكون أداؤهم متدنياً.

وبالتالي فإن فاعلية الذات تتعامل بشكل حصري مع التصورات المعرفية لكفاءة الفرد، وتشمل هذه الجوانب المعرفية أيضاً العنصر التقييمي، وهذا بسبب أن الأحكام الخاصة بالكفاءة تتطلب تقييماً لما يستطيع الفرد وما لا يستطيع تحقيقه (Hughes, 2011).

ويشير باندورا إلى أن مستوى الفاعلية الذاتية يتأثر بشكل كبير في معرفة الفرد وفهمه الصحيحين لقدراته ومهاراته والتفاعل معها، والقدرة على استخدامها الفعال في الواقع العملي (Bandura, 1977).

يتضح من الأدب النظري المتعلق بفاعلية الذات أن فاعلية الذات تعتمد على أمرين الأول قدرة الفرد على التقدير الفعلي والصحيح لذاته، والأمر الثاني الاستفادة من ذلك التقدير في حياة الفرد العملية، وعادةً ما يترتبط التقدير الفعلي للذات مع بناء ثقة بالذات تولد دافعاً للإقدام على العمل بشكل قوي وبإصرار على إنجازه، وذلك يرفع من تقدير المحيطين له، كما أن فاعلية الذات تجعل الأفراد أكثر سعادة وأقل عرضة للإصابات في صحتهم النفسية، فالشعور بفاعلية الذات يرفع من مستوى الاستقرار النفسي.

ويعد الإبداع محتوى فاعلية الذات الإبداعية، حيث يلعب الإبداع دوراً مهماً في كثير من أنشطة الحياة اليومية؛ فللإبداع دور مهم في اللغة مثلا، بل إن اللغة هي أفضل مثال على الإبداع اليومي العادي، ويمتلك كل فرد قدرة كامنة للإبداع، لكن هذه القدرة لا تتحقق عند الأفراد جميعاً، لأن كثيراً منهم قد لا يمتلكون الخبرات اللازمة لتحقيق هذه القدرة، أو أنهم لا يتدربون على مواهبهم الإبداعية، فمن السهل على الإنسان أن يقضي يومه معتمداً على الروتين والافتراضات المسبقة بدلاً من ممارسة الأفعال

الإبداعية والعقلية، والعالم سيكون مكاناً مختلفاً وأكثر متعة لو أن فرد استثمر قدراته الإبداعية على أفضل وجه (رنكو، 2012).

ويمثل الإبداع الابتعاد عن التقليد نحو أفكار جديدة ذكية ومفيدة، والإبداع مصدر للابتكار فهو يعد عاملاً أساسياً للأداء العالي، وقد ناقش العلماء المتخصصين في موضوع الإبداع التصرفات الفردية والخصائص الفردية الأخرى المرتبطة بالإبداع مثل: الذكاء، النمط المعرفي، الخصائص والسمات الشخصية (Choi,2004, 187).

وهناك فرق واضح بين السلوك الإبداعي والإبداع، حيث يقصد بالإبداع ولادة شيء غير مألوف أو النظر إلى الأشياء بطرق وأساليب جديدة، إذ يعرفه دركر (Drucker,1985) بأنه تغيير لنتائج الموارد والإمكانات حيث تزداد تلك النتائج من خلال تحليل هادف للفرصة المتاحة.

ويشير الزبيدي، (2011) إلى أن إبداع الفرد يتأثر بفاعليته الذاتية وبحكمه على قدراته للوصول إلى نتاجات جديدة ومعطيات مفيدة، غير أن الحاجة إلى التقدم والإبداع، وإيجاد التغيرات المهمة في الحياة تتطلب أفراداً يتمتعون بذات سليمة فعالة، لأن فاعلية الذات المنخفضة تصيب السلوك الانساني بالشلل والعوق وتدفع الفرد إلى أن يعيش على هامش الحياة عاجزاً عن تحقيق أي إنجاز لنفسه، مما يفقده الشعور بالقدرة التي تدفعه إلى التقدم في الحياة، ومواجهة المخاوف وضرورات الحياة العلمية، والقيام ببعض المهمات غير العادية، فإذا ماتفهم الإنسان ذاته بطريقة سليمة وصحيحة تمكن من السيطرة عليها وتمكن من ضبطها وتوجيهها في الاتجاه السليم (الزبيدي،2011).

وقسّم تيلور (Taylor, 1964) الأداءالإبداعي إلى مستويات مختلفة هي: الإبداع التعبيري الذي تكون فيه الأصالة والكفاءة على قدر قليل من الأهمية، والإبداع الإنتاجي الذي يرتبط بتطوير آلة أو منتج أو خدمة، والإبداع الاختراعي الذي يتعلق بتقديم أساليب جديدة، والإبداع الابتكاري الذي يشير إلى

التطوير المستمر للأفكار وينجم عنه اكتساب مهارات جديدة، وأخيراً إبداع الانبثاق الذي هو نادر الحدوث لما يتطلبه من وضع أفكار وافتراضات جديدة كل الجدة.

ويعد المبدع فرداً مخالفاً في تصرفاته للأفكار التقليدية التي يحملها غالبية الناس الذين يكرهون التغيير ويفضلون الاستمرار على ما هم عليه من أنماط عمل, ولا يحبون التجريب والإبداع, لأنه مرتبط بالمخاطر، أما المبدع فهو فرد يحب المخاطرة, ويسعى لمعرفة المجهول، ويحاول دوماً التفكير بطرق جديدة للعمل. ويتميز الفرد المبدع عموماً بالعديد من الخصائص كالبصيرة الخلاقة، والقدرة على تصور بدائل عديدة للتعامل مع المشكلات, وطرح الأسئلة الصحيحة, والتي ليس هناك أجوبة واضحة عليها، فالإبداع هو نمط حياة، وسمة شخصية، وطريقة لإدراك العالم، فالحياة الإبداعية تتمثل في تطوير مواهب الفرد، واستخدامه لقدراته وتوظيفها في إنتاج الجديد المختلف والمفيد (Davis, 2003) .

وقد تم الاهتمام بالسلوك الإبداعي في العقود الحديثة بوصفه عنصراً مهماً في رأس المال البشري الذي يساهم في الميزة التنافسية لدى المؤسسات، وذلك لتقديم وتنفيذ الأفكار المفيدة والجديدة، في حين ركزت أبحاث منهج الإبداع الشخصي على العلاقة بين المساهمات الشخصية والسلوك الإبداعي، وعلى الرغم من ذلك فإن عدداً قليلاً من الدراسات بحثت تجربة تأثير السمات النفسية الإيجابية على السلوك الإبداعي (HSU, et.al, 2011).

ويرى بيغيتو أن (Beghetto, 2006) هناك علاقة بين فاعلية الذات والسلوك الإبداعي، وهذا واضح من خلال المقارنة بينهما، حيث يشكل الإبداع أحد أعلى أشكال التعبير الإنساني، فالإبداع ينطوي على حدّ كبير من إعادة هيكلة وتجميع المعرفة بطرق جديدة في التفكير والقيام بالأشياء غير المألوفة، وهو يتطلب قدراً كبيراً من الموهبة المعرفية لتجاوز الطرق المتبعة في التفكير التي تعرقل التنقيب عن الأفكار الجديدة، والبحث عن المعارف؛ وذلك لا بد وأن يواكب فاعلية الذات فالابتكار يتطلب الشعور

المتين بفاعلية الذات للإستمرار في الجهود والأنشطة الإبداعية، والإيمان بالقدرة على تنفيذها للوصول إلى أفضل النتائج.

ويعتقد الباحث أن الابداع هو ببساطة الابتعاد عن التقليد والإتيان بطرق جديدة لعمل معين أو حل مشكلة موجودة بحيث تكون تلك الطرق أكثر نجاحاً من الطريقة التقليدية، فالشخص المبدع دائماً يحاول التفكير في الحلول والبدائل، وهو عادة ما يعتقد ويؤمن بقدرته على الخروج بافكار وطرق أفضل، وهو شخص له من السمات والخصائص ما لدى الأفراد والأشخاص الآخرين فهو لا يختلف عنهم من حيث شكله ومظهره أو لباسه وحياته ولكنه يختلف في طريقة تفكيره وقدراته وخصائصه العقلية التي تتسم بالصفة الإبداعية، فالإبداع هو قدرة ذهنية تدفع الفرد إلى السعي والبحث عن كل ما هو جديد سواء أكان في مجال عمله أم حياته أو حتى في علاقته وشخصيته وإدراكه هذا الجديد بصورة صحيحة.

يعد موضوع فاعلية الذات الإبداعية من الموضوعات الحديثة نسبياً في الأدب النفسي والتربوي، إذ بدأ الاهتمام بها منذ مطلع القرن الحالي لدى عدد من الباحثين مثل فيلان (Phelan)، وتيرني وفارمر (Tierney and Farmer) وغيرهم، وقد ساعدت أعمالهم على تأسيس مبررات نظرية وتجريبية للتأكيد على أن فاعلية الذات الإبداعية ترتبط بالجهد والمخاطرة العقلية اللازمة لعمل التعبير الإبداعي، كالتعبير عن الأفكار الجديدة والمفيدة، وتوليد الحلول والنتاجات، وعلى أية حال ما زال موضوع فاعلية الذات الإبداعية بحاجة لمزيد من البحث (الزعبي، 2014).

وتم تعريف فاعلية الذات الإبداعية من قبل العديد من الباحثين فقد عرفها تيرني وفارمر (Tierney & Farmer, 2002, 3) على أنها "الاعتقاد الشخصي الموضوعي الذي يعتقد الشخص من خلاله أنه مبدع" .

وعرف بيغيتو (Beghetto, 2006) فاعلية الذات الإبداعية على أنها أحكام الفرد الذاتية على قدرته الإبداعية، أو الاعتقاد الذي يمتلكه الفرد بأن لديه القدرة على تحقيق نتائج إبداعية.

أما شانغ وزملاؤه (Chuang, et al, 2010, 960) فقد عرفوا فاعلية الذات الإبداعية على أنها "اعتقاد الشخص بقدرته على تنفيذ السلوك الإبداعي بنجاح في بيئة معينة".

وعرف هسو وزملاؤه (HSU, et.al, 2011, 260) فاعلية الذات الإبداعية على أنها " معتقد أو ثقة تعكس إيمان الفرد في قدراته أثناء أدائه للمهمات الإبداعية".

وعرف لي ودبليو (Li& Wu, 2011, 121) فاعلية الذات الإبداعية على أنها "الاعتقادات الشخصية المرتبطة بالتقييم الذاتي للفرد فيما يتعلق بكفاءته على إنجاز عمل معين".

وعرف هسو وزملاؤه (Hsu, et. al. , 2011, 259) فاعلية الذات الإبداعية بأنها "ثقة الفرد بقدرته على تنفيذ عمل معين في العملية الابتكارية حيث تعكس التفاؤل العام المتوقع لتحقيق نتائج طيبة".

وعرفها هجيز (Hughes, 2011, 9) بأنها " إعتقاد الفرد بقدرته على النجاح في مواقف محددة تتطلب إيجاد أفكار جديدة وغير مألوفة؛ فهي الحكم في سياق معين على القدرة على أداء الواجبات أو الإنخراط في نشاط ما، إنها حكم الشخص الخاص وهي تعتمد على المهمة، أو الواجب الذي سيقوم الفرد بعمله بعيداً عن أية قيم ثقافية أو إجتماعية".

وعرف شين يو (Yu, 2013, 184) فاعلية الذات الإبداعية على أنها "مدى قدرة الشخص على تنفيذ الأعمال اللازمة للتعامل مع المواقف المتوقعة" ، ووفقاً لوجهة النظر المعرفية الاجتماعية فإن فاعلية الذات ليست سمة ثابتة، وإنما سمة ديناميكية، متغيرة بشكل مباشر، وترتبط بمجالات أداء معينة، فهي مرتبطة بالعمل والأداء والمرونة في مواجهة الفشل وحل المشكلات بشكل فعال وضبط النفس.

يتضح من التعريفات السابقة لفاعلية الذات الإبداعية بأنها تمثل معتقدات الفرد حول قدراته الإبداعية، من حيث قدرته على القيام بعملية التفكير الإبداعي بشكل مناسب، بالإضافة إلى قدرته على الأداء أو الإتيان بالإنتاج الإبداعي.

ويرى باندورا (Bandura, 1997) أن فاعلية الذات الإبداعية تتأثر بإنجازات الأداء لدى الفرد ممثلةً الخبرات والتجارب الخاصة به سواء أكانت الخبرات والتجارب ناجحة مما يولّد لديه شعوراً إيجابياً حول قدرته على إتمام المهمات المتشابهة بنجاح أو الفاشلة، وهي تعدّ أكثر المصادر تأثيراً وهي الأكثر من حيث الاعتماد عليها لأنها تعتمد على خبرات الاتقان الخاصة بالفرد، بالإضافة إلى الخبرات البديلة التي تمثل اكتساب الخبرة من مشاهدة الأفراد الآخرين المشابهين له أو الأقل منه في القدرة أثناء أدائهم للمهمات بنجاح حيث تزيد هذه المشاهدة من جهده المتواصل وترفع معتقداته، وتحسن من أدائه، كما يلعب الإقناع اللفظي (الكلامي) من قبل الآخرين في رفع الفاعلية الذاتية لدى الفرد مما يكسبه رغبة في أداء المهمة وتحسن من أدائه، وأخيراً فإن الاستشارات الانفعالية تؤثر سلباً على أداء الفرد كالإجهاد والقلق وغيرها، الأمر الذي قد ينعكس سلباً على فاعليته الذاتية أو معتقداته حول قدرته.

وناقش أبوت (Abbott) المشار له في الزعبي (2014) أنه على الرغم من أن منشأ مفهوم فاعلية الذات جاء من النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا الذي حاول تضمين هذا المفهوم في بعض الجوانب الإبداعية، إلا أن باندورا لم يوضح طبيعة الفاعلية الذاتية الإبداعية؛ لذا فقد تطور البحث في فاعلية الذات الإبداعية بشكل مستقل عن باندورا في عدة أمور منها أن فاعلية الذات للأداء الإبداعي الأصيل تمت في بيئات متعددة وهذا لا يوجد عند باندورا، كما وجدت أبعاد متعددة للفاعلية الذاتيةِ الإبداعية حاولت الكشف عما إذا كانت فعالية الذات الإبداعية قادرة على تشكيل مفهوم خاص بها بعيداً عن خلطها بفاعلية الذات

العامة أو اعتبارها إحدى مهماتها، بالإضافة إلى وجود تطابق بين مفهوم الذات الإبداعية وخبرات المبدعين الذين تمت مقابلتهم في بعض الدراسات.

وتعكس فاعلية الذات الإبداعية ثقة الفرد في قدرته على أداء مهمات معينة في عملية الإبداع؛ ويعزو التفاؤل إلى التوقع العام لنتائج واعدة، ففاعلية الذات والتفاؤل أثراً على إداءالموظفين في العمل والسعادة والسلوك. ولأن الإبداع مسعى خطر يحتاج الفرد إلى هذين النوعين من الأسس النفسية الإيجابية ليتغلب على الشكوك والمخاوف في العملية الإبداعية (HSU,et.al, 2011, 258).

وقد ربطت جوسي وزملاؤها (Jaussi & et.al) المشار لهم في رنكو (2012) بين الهوية الذاتية والإبداعية وفاعلية الذات الإبداعية، وأشارت إلى أن الأفراد ينهمكون في في سلوكات تؤكد الهويات المهمة لهم، ويرغبون في المحافظة على اعتبار إيجابي لذواتهم، والأفراد الذين يعتبرون الإبداع جزءاً من تعريفهم للذات (أي الذين لديهم هوية ذاتية إبداعية عالية) سيبحثون عن فرص توفر لهم الإبداع في العمل لكي يحافظوا على اعتبار إيجابي للذات، وهم بذلك يقومون بتأكيد جزء مهم من هويتهم الذواتية، كما أنهم سينهمكون في الجهود الإبداعية سواء داخل محيط العمل أم خارجه لكي يعاودوا تأكيدهم لهويتهم الذاتية (رنكو، 2012).

ويشعر الأفراد الذين لديهم مستوى مرتفع من فاعلية الذات الإبداعية بثقة أكبر ويفهمون الصعوبات كتحدٍ؛ أولئك الأفراد قد يضعون أهدافاً ومجهوداً أكبر للتغلب على التحديات بأنفسهم، ويمكن للأفراد ذوو فاعلية الذات الإبداعية العالية تحريك وحث المصادر الإدراكية ومسارات العمل المطلوبة لتلائم متطلبات الموقف. ويمضون المزيد من الوقت على عملية الإدراك الإبداعي للتعرف على المشكلة بنفس القدر لإيجاد أفكار أو حلول، ويبذلون جهداً كبيراً بالبحث عن رعاية للأفكار وإنتاج نماذج أولية (HSU, et.al, 2011).

ورأى رنكو (2012، 303) أن "قدرة الفرد في الحكم على أنه مبدع لا توحي بالضرورة بتحقيق هذه القدرة دائماً أو الاستفادة منها في كل الأحوال، مما يعني أن العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والإبداع الناتج عنها في مكان العمل قوية وموجبة، لكنها مع ذلك تترك تبايناً يحتاج إلى تفسير"، وما يدعم هذا الرأي أن قياسات الهوية الذاتية الإبداعية تسهم في التنبؤ بالإبداع أكثر من فاعلية الذات الإبداعية.

ويظهر الموظفون ذوو المستوى المرتفع من فاعلية الذات الإبداعية مستوىً مرتفعاً من السلوك الإبداعي في العمل أفضل من ذوي الفاعلية المنخفضة، ففاعلية الذات الإبداعية تعدّ أحد العوامل المهمة للتحفيز والحث على الأعمال الإبداعية، كما أنها تشير إلى اعتقادات الشخص حول قدراته من أجل التحول والوصول إلى الموارد المعرفية ومسارات الأعمال اللازمة لتلبية متطلبات الظروف الحالية، بالإضافة إلى أنها تلعب دوراً في تنمية وصقل إبداع الفرد (Chuang, et al, 2010, 960).

وافترض هسو وزملاؤه (HSU, et.al, 2011) أن التفاعل بين فاعلية الذات الإبداعية والتفاؤل له تأثير كبير في سلوك الفرد الإبداعي، كما افترض أن التفاؤل يتوسط العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والسلوك الإبداعي، حيث أن الفرد الذي يمتلك مستوىً مرتفعاً من فاعلية الذات الإبداعية يمتلك أيضاً مستوىً مرتفعاً من السلوك الإبداعي، ويرتبط هذا الارتفاع بارتفاع مستوى التفاؤل لديه (HSU, et.al, 2011, p261).

ويتأثر دافع الفرد للإبداع بفاعلية الذات الإبداعية، بالإضافة إلى عوامل البيئة الاجتماعية داخل بيئة العمل، فالأفراد ذوو فاعلية الذات الإبداعية العالية يظهرون مستوىً عالياً من السلوك الإبداعي في العمل؛ وبالتالي يمكن لفاعلية الذات الإبداعية أن تكون متنبئاً فعالاً للنتائج الإبداعية عبر الأطر المختلفة مثل التصنيع وتطوير أنظمة المعلومات والتعليم والتأمين، وهناك علاقة مباشرة بين معتقدات فاعلية الذات والنتائج المتعلقة بالإبداع مثل الشروع والمشاركة في النشاطات المستقلة (Beghetto,2006, 448).

وقد تكون المعتقدات القوية لفاعلية الذات الإبداعية أموراً أساسية لمساعدة الأفراد على الاستمرار بالقيام بالجهود والأعمال الإبداعية، وخصوصاً في المواقف الصعبة أو المواقف التي تشكل تحدياً لهم. إن فاعلية الذات الإبداعية مشابهة إلى حد ما لمفاهيم معتقدات القدرة الإبداعية والتصور الإبداعي الذاتي، ولكنها تعد بشكل عام متميزة عن غيرها من وجهات النظر الذاتية مثل تقدير الذات والثقة بالنفس، فكل من تقدير الذات والثقة بالنفس تنطوي على مشاعر واسعة عامة، في حين إن فاعلية الذات الإبداعية تنطوي على حكم محدد بشأن القدرة على العمل الإبداعي. كما أن فاعلية الذات الإبداعية توفر معتقدات قوية وفعالة لتعزيز مستوى التوجه نحو التقدم المتزايد تجاه الثقة في الأفراد (Tierney & Farmer, 2002)،

وتختلف فاعلية الذات الإبداعية عن فاعلية الذات العامة، من حيث أن فاعلية الذاتية العامة تتناول تقييم القدرات العامة للفرد في مجالات متعددة (Chen, et al ,2001, 62-83).

ويمكن تطوير فاعلية الذات الإبداعية عبر التدريب والإدارة الفعالة لتطوير الأداء في مكان العمل، علاوة على ذلك، يمكن للمدراء تحسين فاعلية الأفراد الذاتية الإبداعية عبر إتقان خبرات التفاعل المعرفي والحركي مع البيئة والتي لها أكثر تأثير على فاعلية الذات الإبداعية (HSU, et.al, 2011, 266).

وينبغي أن ترتبط الذات الإبداعية بمجال محدد ومعين بالاستناد لنظرية باندورا (Bandura) في فاعلية الذات، وذلك من أجل الوصول إلى نتائج صحيحة في المجال التربوي والسياقات المنظمية أيضاً، حيث وجدت أدلة كثيرة على وجود علاقة وثيقة ما بين فاعلية الذات الإبداعية والسلوكات الإبداعية والأداء الإبداعي لدى العديد من فئات المجتمع كمدراء التسويق وخبراء البحث والتطوير والطلاب الجامعيين (Li & Wu, 2011) .

وبناء على ما تقدم فإنه وعلى الرغم من اختلاف فاعلية الذات الإبداعية عن الإبداع إلا أنها مرتبطة ببعضها البعض، فنتائج الإبداع تشمل المخرجات والأفكار الجديدة والأصيلة الثابتة والقيمة، وتعكس فاعلية الذات الإبداعية اعتقادات الفرد عن قدراته الإبداعية في مجال معين كما أن فاعلية الذات الإبداعية تصف اعتقادات الفرد حول قدراته في خلق الإبداع، وبالتالي تؤثر على الإبداع، ففاعلية الذات الإبداعية تمثل شكل من أشكال التقييم الذاتي الذي يلعب دوراً مهماً في القرارات المتعلقة بالسلوكات الإبداعية، وبذل القدر الكافي من الجهد اللازم اتخاذه في تنفيذ تلك القرارات ومواجهة التحديات التي تصاحبها (Yang, & Cheng, 2009, 430).

وعادة ما يتطلب الهدف الإبداعي وقتاً وجهداً وعلى الرغم من مخاطر التعرض للفشل بشكل كبير، لذا فمن الأهمية بمكان المحافظة على استمرار تلك الجهود من أجل السماح للأداء الإبداعي بالاستمرار في مواجهة مختلف المعوقات، ونظراً لهذه المطالب، فإن فاعلية الذات الإبداعية قد تكون تمهيداً أساسياً للجهد الإبداعي (Mathisen, & Bronnick, 2009) .

وتعمل فاعلية الذات الإبداعية على تقديم المساندة المفاهيمية والتجريبية من أجل تأكيد العلاقة ما بين فاعلية الذات الإبداعية والأداء الإبداعي، إذ تعد مؤشراً على مبادرات الطلاب وشروعهم في تنفيذ المشاريع المستقلة، وقد ظهرت دلائل على وجود علاقة إيجابية بين فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلاب وتقييم أدائهم، وهذا من شأنه أن يبين أن لفاعلية الذات الإبداعية دوراً مهماً في توضيح الكيفية والسببية التي ترتبط بها المتغيرات الفردية والسياقية بالأداء الإبداعي (Mathisen, & Bronnick, 2009).

وعليه فإن فاعلية الذات الإبداعية تتطلب الانسجام ما بين المعتقدات الذاتية فيما يتعلق بالإبداع، والقدرات والمهارات والمعرفة، كما أن نظرية فاعلية الذات الإبداعية لا تشير إلى أن إنجاز المهام الصعبة هو مجرد نتيجة الاعتقاد بأنه يمكن إنجاز المهام التي تتعدى وتتجاوز قدرات الفرد، ولكن تمنحه تصورات

الكفاءة الإيجابية التي تساعد على تحديد الكيفية التي يتم استخدام المعارف والمهارات الحالية، وبعبارة أخرى، ينبغي أن تكون أحكام فاعلية الذات الإبداعية متسقة ومصممة خصيصاً لمجالات الأداء / السلوك الإبداعي التي تتم مقارنتها معه، فعندما لا تتوافق خصوصية معتقدات فاعلية الذات الإبداعية مع معيار السلوك / الأداء، أو عندما يتم تعريف فاعلية الذات الإبداعية بشكل غير مناسب أو غير ملائم مع بنيات الذات الأخرى، فحينئذ تنشأ المشكلات، وقد تنشأ المشكلات أيضاً عندما يتم الخلط بين عناصر فاعلية الذات في بعض الأحيان مع تلك المستخدمة لقياس مفهوم الذات، حيث أن الخلط بين التعريفات العملية يجعل من الصعب مقارنة النتائج (Hughes, 2011, 11).

ويرى الباحث أن فاعلية الذات الإبداعية تتمثل في توافق ما يعتقده الفرد عن إبداعه وقدراته مع قدراته الفعلية وفي حال حصل ذلك التوافق فإن ذلك يعمل على تعزيز دافعية الفرد؛ ويرفع من مستوى ثقته بنفسه وتلك الثقة مستمدة من خبراته التي نجح فيها بشكل مبدع، وبالتالي يتجه إلى وضع أهداف إبداعية ويتجه إلى تحقيقها اعتماداً على قدراته الإبداعية ويميل إلى اختيار القيام بالمهام الابتكارية الهامة وغير المألوف في حل القضايا، والقيام بالأعمال بشكل حثيث مهما كان مستوى صعوبتها.

مستوى الطموح (The Ambiton Level):

يلعب الطموح دوراً مهماً في حياة الإنسان واتخاذ قراراته اليومية، لأنه يحفزه على أداء الأعمال المهمة للوصول إلى الهدف المرجو وتحقيق هذا الطموح، لذا فإن الفرد يبقى منشغلاً ومجتهداً ومثابراً وحتى لو أخذ ذلك منه الجهد الكبير والوقت الطويل لأن نتيجة هذا الطموح والنجاح في الوصول إليه تسبب له السعادة والرضا والثقة بالنفس والقدرة، لكن طموحات الأفراد مختلفة ومتنوعة وفقاً للعوامل البيئية والثقافية والاجتماعية وغيرها.

وظهر مفهوم مستوى الطموح لأول مرة على يد العالم ديمبو (Dembo) في ثلاثينيات القرن الماضي أثناء قيامه بتجربة كان الهدف منها استحضار الغضب والإحباط، حيث قدم للمختبرين مهمات كانت إما صعبةً جداً، أو من مستحيلة الإنجاز، وقد ظهرت نتيجة غير مقصودة لاحظها ديمبو وهي أن المختبرين أظهروا متغيراً وسيطياً يلعب دوراً في أدائهم وخصوصاً عندما كان الهدف إتمام المهمة الصعبة جداً، حيث يمثل هذا الهدف بالنسبة للمشاركين هدفاً أكثر سهولة من الهدف المستحيل، لكن هذا الهدف بالرغم من سهولته مقارنة مع المستحيل فإنه يمثل خطوة باتجاه الهدف الأكثر تحدياً (المستحيل) وقد أطلق ديمبو على هذا الموضوع "لحظة مستوى الطموح" (Russell & Casey, 1996).

ويعتمد تحقيق مستوى الطموح على واقعية ذلك الطموح وتوافقه مع المعطيات البيئية والشخصية، ومدى كفاءة الفرد وقدراته وتقديره لذاته، والمعارف والعلوم والخبرات التي اكتسبها الفرد من أنماط التفاعل الدينامي بينه وبين واقع حياته، وهناك علاقة وثيقة بين مستوى الطموح ودرجة وعي الفرد كإنسان إجتماعي في المواقف الإجتماعية (البركات، وياسين، 2010).

وقد عرف رينش (Wrench, 1969, 376) مستوى الطموح على أنه الهدف الذي يحدده الفرد ويكافح من أجل الوصول إليه.

كما عرف فرونك (Frank, 1998, 416) الطموح بأنه توقعات الشخص وأهدافه ومطالبه المرتبطة بإنجازه المستقبلي.

ويعرف الطموح على أنه "سمة نفسية ثابتة ثباتاً نسبياً تميز الأفراد بعضهم عن بعض في الاستعداد، والوصول إلي أهداف فيها نوع من الصعوبة، ويتضمن الكفاح وتحمل المسؤولية والمثابرة والميل والتفوق ويتحدد حسب الخبرات ذات الأثر الفعال التي مر بها (منسي، 2003، 112).

وعرف عاقل (2003) الطموح على أنه مستوى قياسي يفرضه الفرد على نفسه ويطمح للوصول إليه.

ويعرف مستوى الطموح بأنه مستوى الإجادة المقبل في واجب مألوف يأخذ الفرد على عاتقه الوصول إليه بعد معرفة مستوى إجادته من قبل في ذلك الواجب (شبير، 2005).

وعرف إلشاردس وسمتس (Elchardus & Smits , 2008, 247) الطموح بأنه وضع الخطط والأهداف للمستقبل، وعقد النية على تحقيقها واعتقاد الأفراد أن تحقيق تلك الأهداف يمثل وصف مقبول لذواتهم.

يتضح من التعريفات السابقة لمستوى الطموح أنه مفهوم داخلي يتسم بالثبات النسبي ويمثل توجهات وأهداف وخطط مستقبلية للفرد ويصعب تحقيقها في الوقت الحاضر، لذا فهي بحاجة إلى مثابرة مستمرة تتناسب مع ما لدى هذا الفرد من إمكانات واقعية.

ويتمتع الفرد ذو المستوى العالي من الطموح بعدد من الخصائص كأن يكون دائم البحث عن الأفضل ولا يقبل بالحال الواقع فهو يسعى باستمرار إلى التغيير، ولايقبل بترك الأمور للظروف فهو دائم التخطيط ولا يأبه بمقولة "حظي هكذا"، وغالباً ما يكون مغامراً ومنافس، ويتحمل المسؤولية ويسعى إلى النجاح ولا يعترف بالفشل، كما يتمتع بقدرة عالية على تحمل أعباء العمل وأعباء تحقيق الهدف ولا يسعى إلى الراحة بل إلى العمل ولا يثنيه الفشل عن معاودة جهوده، بالإضافة إلى أنه متفائل في نظرته إلى الحياه والفشل لا يلعب دوراً في إحباط ذلك التفاؤل (سرحان، 1993).

ويتداخل مستوى الطموح مع العديد من المفاهيم كدافعية الإنجاز وفاعلية الذات وغيرها نتيجة لوجود صلات معينة بينها، لكن تبقى لهذه المفاهيم حدود تميزها عن غيرها من المفاهيم القريبة ، فمستوى الطموح يشير عادة إلى مهمة تقييم الدرجة التي ينوي الفرد القيام بها بالاستناد إلى الأداء الماضي،

ودافعية الإنجاز تؤثر على مستوى الطموح وتتأثر به وتؤثر بالتالي على كيفية تفكير الفرد ومعالجته للمعلومات، كما أن الطموح العالي قد يدفع الفرد لإنجاز أعلى وخصوصاً إذا كانت القدرة منسجمة مع الطموح والدافعية، أما فاعلية الذات فإنها تتصل بمستوى الطموح من خلال ارتباطهما بالقدرة، لكن فاعلية الذات محددة بالاعتقاد المتشكل لدى الفرد حول هذه القدرة، كما أنهما يلتقيان أثناء الشروع بأداء المهمة كما في دافعية الإنجاز، لكن أهمية الزمن لفاعلية الذات فهي الماضي والحاضر بالدرجة الأولى مع عدم إغفال المستقبل، في حين أهمية الزمن لمستوى الطموح فهو الحاضر والمستقبل بالدرجة الأولى مع عدم إغفال الماضي، وبهذا الانسجام بين هذه المتغيرات النفسية والشخصية جميعاً يقود إلى توافق نفسي وإنجازات أفضل (Russell & Casey, 1996).

وتشير الدراسات إلى أن هناك عدداً من العوامل التي تؤثر في مستوى الطموح لدى الأفراد ومن أهمها ما يلي (ياسين والبركات، 2010):

- الأجواء الأسرية: يختلف مستوى طموح الأفراد باختلاف طبيعة الأجواء الأسرية وطبيعة العلاقات داخل الأسرة، فهناك من الأسر التي ترفع من مستوى الطموح لدى أفرادها بالتواصل الإيجابي والدعم النفسي، وغيرها من الأمور الإيجابية، وعلى النقيض من ذلك فإن هناك أسراً تعمل على تخفيض مستوى الطموح من خلال العلاقات السلبية والتقليل من شأن أفرادها.
- الجو الدراسي: وقد يكون الجو العام الصالح من أهم دوافع التعلم مما يزيد من نشاط الطالب وإنتاجه، وبالعكس قد يكون توتر العلاقة بين الطالب ومدرسيه سبباً في إنخفاض مستوى طموحه.
- الثقة بالنفس: وتؤكد الدراسات أن الثقة بالنفس ترتبط إرتباطاً وثيقاً بمستوى طموح الفرد وأهدافه فالشخصية الطموحة هي تلك التي يغلب عليها الإعتزاز والثقة بالنفس، والرغبة في تحقيق إنجازات كبيرة في المستقبل، وفي تحقيق مكانة أفضل.

وتوجد ثلاثة جوانب في الحياة الطلابية تؤدي إلى توقعات ناجحة للطلبة حول مستقبلهم، وتشمل التصميم على تحقيق الأهداف المرجوة، والإيمان بالقدرات الذاتية في تحقيق هذه الأهداف، بالإضافة أهمية امتلاك القدرات والمهارات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف (Quaglia & Cobb, 1996).

ويرى الباحث أن الأسرة والمحيط الاجتماعي يلعبان دوراً بارزاً في مستوى الطموح؛ حيث تتشكل طموحات الطفل منذ نعومة أظفاره في المحيط الأسري الضيق ثم يعدل طموحاته وفقا للمعطيات النمائية والأحداث الجديدة التي تواجهه والاطلاع على خبرات الغير، فقد تكون الأسرة عامل بناء لطموحات عليا وقد تكون عامل هدم لطموحات أفرادها مسببة لهم الإحباط بدل الانطلاق لتحقيق أهدافهم. فالأسرة وطبيعة تعاملها تعد من العوامل الرئيسة في تحديد مستوى فاعلية الذات مستوى الطموح لدى أفرادها، وهي التي تنشئ الثقة بالنفس من خلال الدعم النفسي، وهي التي ترفع مستوى الاطمئنان أو التوتر لدى أفرادها، ويرى الباحث أن فشل الفرد هو من فشل الأسرة التي نشأ بها في التعامل معه، وذلك لا يعني فشل الأهل أنفسهم بل فشلهم في مخرجات تربيتهم.

ويعتمد مستوى الطموح على عدد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لدى الفرد؛ فالأفراد ذوو الدخول المتدنية يطمحون للحصول على موارد مالية أعلى، والقضاء على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، بينما يطمح الأفراد ذوو الدخول الحياة العالية إلى الحصول على الاطمئنان النفسي، والترف الثقافي والعلمي والتكنولوجي، والفني، وزيادة التطلع إلى المستقبل والتخطيط له، ويؤدي اختلاف الخبرات والميول والهوايات والبيئة بالإضافة إلى العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية إلى اختلاف أنواع مستوى الطموح بين الأفراد، فمنها الطموح المدرسي أو الأكاديمي، والسياسي، والمهني، والعلمي، والرياضي، وغيرها (Russell & Casey, 1996).

ويختلف مستوى الطموح من فرد لآخر فالبعض له طموحاته الاقتصادية والآخر له طموحاته الاجتماعية، أو الثقافية، أو المهنية، لكن الطموح في الوقت ذاته يعد من أهم أبعاد الذات للفرد الذي يدفعه إلى الوصول إلى أهدافه وتجاوز المشكلات والمصاعب التي تعترضه، فالطموح في المستوى المناسب لقدرات الفرد وإمكاناته يلعب دوراً مهماً في نجاحه (التويجري، 2002، 7).

وقد تم استخدام عدة طرق لقياس مستوى الطموح في الأدب النفسي منها الطريقة المخبرية ودراسات الآمال، وطرق التقدير الذاتي؛ فالطريقة المخبرية تجرى في المختبر، وتهدف لقياس أهداف قريبة النجاح التي لا تحتاج لوقت طويل، حيث يعطى الفرد مهمة معينة ليقوم بتنفيذها وبعد ذلك يسأل الفرد عن توقعه لعلامته لو أنه أعاد تنفيذ المهمة مرة أخرى ثم يقوم بأداء المهمة مرة ثانية ويقارن بين العلامة التي توقعها والعلامة الحقيقية التي نالها في المرة الثانية وبهذه الطريقة يتحدد مستوى الطموح عند الفرد إذ يخبر عما يطمح في الوصول إليه فمنهم من يضعون أهدافاً أعلى من معارفهم والبعض الآخر يضعون أهدافاً أقل ومنهم من يضع أهدافاً مناسبة لأدائهم السابق، ويلاحظ أن تغير مستوى الطموح يتعلق بخبرات الفرد من نجاح أو إخفاق في بلوغ أهدافه، كما يلاحظ أن الاخفاق في تحقيق الأهداف يقلل من مستوى الطموح لدى الأفراد، أما النجاح في تحقيقها فإنه يرفع مستوى الطموح لديهم، أما دراسات الآمال فتتمثل في طرح سؤال حول ماهية الأماني والآمال التي يريد الفرد أن يحققها في المستقبل ويكافح من أجل ذلك، وهذا النوع من الدراسات يعطي مؤشراً مهماً للأهداف البعيدة والقريبة التي يطمح لها الفرد التي تتأثر بمرحلته العمرية (المصري، 2011).

وقد وجدت العديد من النظريات التي حاولت تفسير مستوى الطموح لدى الأفراد ومنها نظرية إدلر، الذي يرى أن الفرد كائناً اجتماعياً يسعى إلى التفوق والسيطرة كتعويض لشعوره بالنقص، وتمثل السيطرة والتفوق إرادة داخلية لكل فرد فإن لم يكن على مستوى تلك القوة فإنه يعمل على الإدعاء بها، ويرى إدلر

أن الحوافز الاجتماعية وأهداف الحياة تحرك هذا الفرد لبلوغ تلك الأهداف، كما أن لديه القدرة على التخطيط لأعماله وتوجيهها، ويعد مفهوم الذات الخلاقة التي تعنى بالحاضر خلافاً لفرويد الذي ركز على الماضي من المفاهيم الأساسية في نظرية إدلر، والتي يسعى الفرد من خلالها إلى تحقيق أسلوبه الشخصي الذي يميزه عن غيره في حياته، ومن المفاهيم الأخرى في النظرية ذات الصلة بالطموح الأهداف النهائية التي يستطيع الفرد من خلالها التمييز بين الأهداف النهائية القابلة للتحقق والأهداف الوهمية بالاستناد إلى خبراته وإمكاناته (العيسوي، 2004؛ شبير، 2005).

ويرى ليفين (Levin) صاحب نظرية المجال أن مستوى الطموح يمثل مجموعة من العوامل الدافعة للطلبة في المؤسسات التعليمية، فشعور الطالب بالرضا والاعتداد بالذات يحفزانه على نيل المزيد من هذا الشعور، ويجعلانه يطمح في تحقيق أهداف أبعد، كما يسهم مستوى الطموح في إيجاد أهداف جديدة للفرد، حيث إن أهدافه مبنية على بعضها البعض فكلما حقق شيئاً منها طمح إلى تحقيق شيء آخر يكون أبعد وأصعب منالاً من السابق وهكذا (الغريب، 1990).

وانطلقت نظرية اسكالونا (Escalona) من التسليم بوجود عدد من المتغيرات تسهم في النجاح أو الفشل كالخبرات، والرغبات والأهداف، فالخبرات والتجارب الإيجابية في النجاح ترفع مستوى الطموح لدى الأفراد، وتعتمد هذه النظرية على حقائق ثلاث؛ وهي: ميل الأفراد للبحث عن مستوى طموح مرتفع نسبياً، وميلهم لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة، بالإضافة إلى أن هناك فروقاً كبيرة بين الناس فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم للبحث عن النجاح والبعد عن الفشل (Mey, 2014).

ويمكن لنظرية المقارنة الاجتماعية (Social Comparison Theory) لاستينجر (Estanger) أن تساعد في تفسير الفروق بين الأفراد في مستوى الطموح، وذلك بالانطلاق من أن المجموعة تقدم كدعامة قوية لتحديد مستوى الطموح، وخصوصاً عندما يتم فصل مجموعة ما من مجموعات أخرى،

فالناس يميلون إلى استخدام بعضهم البعض للمقارنات، سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات، وبالتحديد فإنهم يبحثون عن المتشابهين معهم في مستويات القدرة كمصدر للمقارنة الاجتماعية، ويكون خطر النبذ أحد أهم العوامل التي تسهم في تقييد أدائهم رغم وجود القدرة العالية أحياناً، لذا فإن مستويات الأداء أو الإنجاز تتركز حول المتوسط في العادة لدى هذه المجموعات (Collier, 1994).

وترى نظرية المقارنة الاجتماعية أن التغذية الراجعة من الجماعات المحيطة تسهم في تقدير الأفراد لذواتهم، وإن مستوى الطموح يمثل أفضل المقاييس لتحديد شخصية الفرد، فتقييم صورة الذات للفرد ينبع من المجتمع والبيئة المحيطة، وإن كان هذا التقييم مرتبطاً بحالات الفشل أو النجاح فإنه يعتمد على علاقات الفرد بالمجموعة، وعادة ما يحتاج الفرد أن يعزي نجاحه الى ذاته مما يؤدي به إلى وضع أهداف عالية تتجاوز أداءه (عبد الفتاح، 1984).

يتضح من العرض السابق لنظريات مستوى الطموح أن هذه النظريات أكدت على عاملين مهمين متداخلين في تفسير مستوى الطموح، ويتمثل العامل الأول ذاتي ويتمثل في الأهداف الذاتية وسعي الفرد إلى تحقيقها، أما العامل الثاني فيمثل الجانب الاجتماعي ودوره في حفز الفرد أو إحباطه لتحقيق أهدافه، كما إن تقديرات الفرد الذاتية لإمكاناته وللواقع ورسم الطموح بالاستناد لها تسبب له النجاح في تحقيقها لاحقاً، وانطلاقاً من ذلك فإن الباحث في هذه الدراسة يتبنى دور العاملين الذاتي والاجتماعي في تفسير مستوى الطموح لأنهما متفاعلان مع بعضهما البعض في شخصيته بما يقود بالنهاية إلى الوصول للأهداف المرجوة.

ويتضح من العرض السابق أن الشخص الطموح هو الذي يحدد هدفه ويسعى إلى تحقيقه بأفضل الطرق، لكن في الواقع يوجد العديد من الأفراد الذين لديهم الطموح العالي والهدف السامي القابل للتحقيق إلا أنهم لا يتخذون الطرق والأساليب المناسبة لتحقيق ذلك الطموح، ويعزو الباحث ذلك إلى عدة أسباب

لعل من أهمها فاعلية الذات وتقديرها التي تعتمد على الخبرات، والأمن النفسي، والبيئة المحيطة التي تضع العوائق أمام الفرد بحيث لا يستطيع أن يستغل قدراته واستعداداته ولا يستطيع تحقيق طموحاته.

العلاقة بين متغيرات الذات ومستوى الطموح:

وثمة علاقة وطيدة بين مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى الأفراد، فهم يتصرفون في ضوء الصورة التي يرون أنفسهم عليها وحتى لو لم تكن واقعية، وهم يسعون دائماً لتكوين مفهوم موجب عن ذواتهم من أجل إشباع حاجة تحقيق الذات، ولمفهوم الذات وظيفة دافعية تدفع الفرد لتنظيم عالم الخبرة لديه والعمل على تكامله، وبالتالي تحقيق أهدافه، أما مستوى الطموح فيتعلق بفكرة الفرد عن نفسه تعلقاً شديداً، ورغبته وتقديره لنفسه للوصول إلى مستوى الطموح الذي يرجوه ، فإن أخفق في الوصول إليه كان تقديره للذات منخفضاً، غير أن فكرة المرء عن نفسه أحياناً تكون غير صحيحة، وبما أن مستوى الطموح يتأثر بهذه الفكرة بصرف النظر عن صحتها فإنك تجد من لديه تضخم في مفهوم الذات أو تقدير الذات يضع لنفسه مستوى طموح تفوق مستوى كفاءته، مما يؤدي إلى الفشل الذريع، وأما من لديه مفهوم سالب ومنخفض عن ذاته وتقديره لذاته فإنه يضع أهدافاً دون مستوى كفاءته مما يهدد احترامه لنفسه وتقديره لذاته، وهذا يؤدي أيضاً إلى الفشل (Russell & Casey, 1996).

ووجد في الأدب النظري العديد من الدراسات التي تناولت بعض متغيرات الذات كتقدير الذات ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح، حيث وجد بريجر (Prager, 1979) وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين تقدير الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة الجامعات، في حين وجد تضارب في نتائج الدراسات ذات الصلة بمفهوم الذات ومستوى الطموح، فقد توصل بعضها إلى عدم وجود علاقة بين مفهوم الذات ومستوى الطموح المهني والأكاديمي كما في دراسة لينت وبراون وهاكيت (Lent, Brown & Hackett, 1996)، في حين توصل بعضها الآخر إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين مفهوم الذات

ومستوى الطموح كما في دراسة جوتفيردسون (Gottferedson, 1981)، ووجد مارش وينغ (Marsh & Yeung, 1997) أن مفهوم الذات يؤثر في اختيار مسارات العمل لدى الطلبة الجامعيين.

وأشار لوكر وبنيو (Looker & Pineo, 1983) إلى أن هناك عدداً من العوامل تتحكم بتأثير مفهوم الذات في الطموحات تميل إلى عدم الظهور في الظروف المعتادة، ومن بين هذه العوامل الخلفية الاقتصادية والاجتماعية، والتحصيل الأكاديمي، والقدرة الأكاديمية.

ووجد يونغ (Young, 1997) أن مفهوم الذات يؤثر بشكل مباشر في كل من مستوى الطموح الأكاديمي والمهني، كما يتوسط العلاقة بين تأثير بيئة الغرفة الصفية على مستويي الطموح الأكاديمي والمهني، من جهة أخرى وجد أن هناك علاقة قوية جداً بين مستوى الطموح وتقدير الذات.

وحول العلاقة بين فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى الطلبة ووالديهم فقد أشار باندورا (Bandura, 1997) إلى أن التقييم الذاتي للقدرات يحدد هدف الطموحات لدى الأفراد، وذلك لأنهم حينما يمتلكون فاعلية ذات مدركة قوية فإنهم يتبنون طموحات عليا تتسم بالثبات وتلزمهم القيام بها، كما إن الوالدين الذين يمتلكون فاعلية ذات عالية سوف يفضلون الطموحات الأكاديمية العالية لدى أبنائهم، مما يقودهم بشكل مقصود إلى تعزيزها وتشجيع أبنائهم الطلبة على تحقيقها، وقد وجد أن ما يمتلكه الوالدين من فاعلية ذاتية يعزز التطور الأكاديمي لدى أبنائهم بالإضافة إلى أنه يعزز طموحاتهم الأكاديمية.

ويمثل حكم الفرد على درجة فاعليته الذاتية خبرة ذاتية ينقلها إلى الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة، فتقدير هذا الفرد لقدراته والثقة في توقعاته تتأثر بشكل كبير بالكفاءة الذاتية الخاصة به، وإن امتلاك المستوى العالي من هذه الفاعلية يشعره بمزيد من الثقة في قدرته على تجاوز الصعوبات

والتحديات؛ ويسهم في مساعدته على وضع الأهداف الكبيرة، والطموحات العالية، وبذل المزيد من الجهود للتغلب على التحديات (Hsu, et.al, 2011, 260).

وقد وجد باجرز (Pajares, 1996) علاقة إيجابية بين فاعلية الذات والأداء الأكاديمي، كما وجد أن فاعلية الذات تتوسط العلاقة بين الأداء الأكاديمي من جهة وكل من القدرات العقلية، والمهارات، والخبرات السابقة، والقصد، كما استنتج أن تعزيز المعتقدات حول الفاعلية الذاتية قد يعمل على زيادة وظائفهم الأكاديمية والعقلية، بالإضافة إلى احتمالية زيادة مستويات الطموح لديهم

من جهة أخرى فإن فاعلية الذات ومستوى الطموح يرتبطان بالتعلم والتحصيل الدراسي لدى الطلبة، فالإحساس العالي بفاعلية التعلم المنظم ذاتياً واتقان العمل الدراسي يعززان الطموحات الأكاديمية والتحصيل الدراسي لدى الطلبة، وذلك يشير إلى مدى الترابط بين العوامل الشخصية والمعرفية لدى الطلبة، فالتطور في الكفاءات المعرفية المعقدة يتطلب استثمار الوقت والجهد بشكل مستمر في المتطلبات العقلية المختلفة، لكن هذا الأمر يبقى مرتبطاً بعوامل مختلفة منها الاعتقاد حول القدرة، وما هي الحدود العليا للأداء التي يطمح لها الطالب ليصل إلى أهدافه (Bandura, Barbaranelli, Caprara & Pastorelli, 1996).

الدراسات السابقة:

تم تناول الدراسات السابقة من خلال محورين رئيسين؛ حيث تناول المحور الأول الدراسات المتعلقة بفاعلية الذات الإبداعية، في حين تناول المحور الثاني الدراسات المتعلقة بمستوى الطموح.

الدراسات المتعلقة بفاعلية الذات الإبداعية:

أجرى بيغيتو (Beghetto) عام 2000 المذكور في الزعبي (2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والتوجه نحو الاتقان والتغذية الراجعة، وقد أجريت الدراسة في

شمال أمريكا على عينة واسعة مكونة من (1322) طالباً وطالبة عن أن مستوى الفاعلية الذاتية الإداعية لدى الإناث كان أقل منه لدى الذكور، وكشفت عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين فاعلية الذات الإبداعية وكل من توجهات الطلبة نحو الإتقان، واعتقاداتهم حول أدائهم، والتغذية الراجعة من معلميهم حول أدائهم الإبداعي، كما أن الطلبة الذين يمتلكون مستويات عليا من فاعلية الذات الإبداعية مقارنة بذوي المستويات الدنيا كانت اعتقاداتهم حول قدراتهم الأكاديمية أعلى في جميع المجالات الدراسية، بالإضافة إلى أنهم كانوا أكثر مشاركة في أنشطة ما بعد المدرسة الأكاديمية كالواجبات البيتية والقراءة والأنشطة الجماعية كالرياضة والدراما، كما كانوا أكثر تصميماً على الالتحاق بالجامعات بعد مرحلة المدرسة.

وقام ماثيسن (Mathisen, 2009) بدراسة هدفت إلى البحث في أثر التدريب الإبداعي في فاعلية الذات الإبداعية، حيث قام الباحث بتطوير برنامج تدريب إبداعي قائم على نظرية المعرفة الاجتماعية، وقد نظم البرنامج من خلال دورتين: دورة لمدة خمسة أيام، ودورة مكثفة لمدة يوم واحد. وتألفت عينة الدراسة من الطلاب وموظفين (لمدة 5 أيام)، ومعلمي التربية الخاصة (لمدة يوم واحد)، وتم قياس فاعلية الذات الإبداعية قبل وبعد التدخل، وقد وجد الباحث تحسن لدى كافة الأفراد الذين خضعوا للبرنامج لمدة الخمسة أيام ولمدة اليوم الواحد، أما المجموعة التي لم تخضع لبرنامج التدريب فلم يظهر فيها أي تغييرات في مستوى فاعلية الذات الإبداعية. كما أظهرت النتائج إرتفاع مستويات الكفاءة الذاتية بشكل كبير لكل من طلاب وموظفي البلدية. وأظهرت النتائج أنه وبعد شهرين من إنتهاء الدورة لمدة خمسة أيام لم يلاحظ أي انخفاض في فاعلية الذات الإبداعية.

وهدفت دراسة يانغ (Yang, 2009) إلى بيان العوامل المؤثرة في فاعلية الذات الإبداعية لمحللي نظم المعلومات وللمبرمجين، حيث هدفت إلى بيان تأثير العوامل الشخصية، والعوامل السياقية على

فاعلية الذات الإبداعية، وشملت الدراسة الاستقصائية 94 فرداً من مطوري نظم المعلومات، واعتمدت الدراسة على استبيان تم تطويره خصيصاً من قبل الباحث، حيث توصلت الدراسة إلى وجود اختلاف مهم في العوامل التي تؤثر على مستوى فاعلية الذات الإبداعية بين محللي النظم والمبرمجين، كما توصلت إلى أن المهارات الخاصة لها التأثير الرئيس في نموذج محلل النظم، تليها درجة المركزية، حيث أن درجة المركزية كان لها تأثيرا سلبياً في كلا المجموعتين، بالإضافة إلى ذلك، فإن قوة العلاقات بين محللي النظم أثرت قليلا في فاعلية الذات الإبداعية.

كما أجرى هيوسو (HSU, et.al, 2011) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية، والتفاؤل، والسلوك الإبداعي، وأثر التفاؤل المعتدل، وقد تم جمع بيانات طولية عبر فترتين زمنيتين من 120 موظفاً من النوادي الصحية والمراكز المتخصصة في النظام الغذائي في تايوان. وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج كان أهمها أن الموظفين مع مستوى عال من الفاعلية الذاتية الإبداعية لديهم مستوى عال من السلوك الإبداعي في العمل، والتفاؤل ليس له تأثير مباشر على السلوك الإبداعي للموظفين، لكنه يلعب دوراً معتدلاً في ذلك، كما توصلت الدراسة إلى أنه عندما تكون فاعلية الذات الإبداعية مرتفعة فإن المتفائلين يكون لديهم سلوك إبداعي كبير في العمل، وأوصى الباحث بأنه يمكن للمدراء أن يقوموا برفع مستوى فاعلية الذات الإبداعية من خلال دعم الخبرات وتنشيطها وتحفيزها، مما قد يرفع مستوى السلوك الإبداعي للموظفين لأداء المهام بنجاح، وبالتالي تحسين فاعلية الذاتية الإبداعية والتفاؤل.

وهدفت دراسة الزعبي (2014) إلى التحقق من فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن، من خلال دراسة العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة والمعلمين، ومدى اختلافها باختلاف جنسهم وصفوفهم الدراسية، وتخصصات معلميهم. واختيرت عينة عشوائية من طلبة

مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الأردن تكونت من (190) طالباً وطالبة موهوبة من طلبة الصفين السابع والعاشر الأساسيين، بالإضافة إلى (44) معلماً ومعلمة موهوبين، وتم تطوير واستخدام مقياس أبوت (Abbott, 2010) لفاعلية الذات الإبداعية للطلبة الموهوبين ومعلميهم. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة ومعلميهم تعزى للجنس، في حين وجدت فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات الإبداعية عند الطلبة تعزى للصف الدراسي لصالح الصف السابع، وعند المعلمين تعزى لتخصصهم الأكاديمي لصالح ذوي التخصص العلمي. كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين الطلبة الموهوبين ومعلميهم في فاعلية الذات الإبداعية لصالح الطلبة.

كما قام الزعبي (2015) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر تعليم التفكير الإبداعي في تنمية فاعلية الذات الإبداعية والدافع المعرفي لدى طالبات كلية الأميرة عالية بجامعة البلقاء التطبيقية، وقد تكونت العينة من (44) طالبة بتخصص تربية الطفل، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين؛ تجريبية وضابطة، كما تم تعليم وحدة التفكير الإبداعي ضمن مساق تنمية مهارات التفكير للمجموعة التجريبية، في حين لم تخضع المجموعة الضابطة مثل هذا التعليم، وتم تطبيق مقياسين هما مقياس فاعلية الذات الإبداعية الذي يشمل بعدين رئيسيين هما فاعلية الذات في التفكير الإبداعي والأداء الإبداعي، والدافع المعرفي الذي يشمل ثلاثة أبعاد هي: حب الاستطلاع والاكتشاف والأسئلة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في فاعلية الذات الإبداعية وبعديها والدافع المعرفي وبعديه حب الاستطلاع والاكتشاف لصالح المجموعة التجريبية، في حين لم توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد الأسئلة من أبعاد الدافع المعرفي.

يتضح من الدراسات المتعلقة بفاعلية الذات الإبداعية أنها ما زالت قليلة نظرا لحداثة الموضوع في الأدب النفسي والتربوي، حيث أجري معظمها في البيئات الأجنبية باستثناء دراستين تم التوصل لهما في

البيئة العربية، كما يتضح أن تلك الدراسات تناولت العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية ومتغيرات مختلفة مثل: الإتقان، والتغذية الراجعة، والتفاؤل، والسلوك الإبداعي، بالإضافة إلى دراسات تجريبية واحدة في البيئات الأجنبية وأخرى في البيئة العربية، وكانت العينات المستخدمة من طلبة المدارس والجامعات والموظفين، وقد استخدمت مقاييس مختلفة لفاعلية الذات الإبداعية مثل مقياس بيغيتو (Beghetto)، ومقياس أبوت (Abott) الذي تم الاستفادة منه في الدراسة الحالية والذي طوره الزعبي (2014) للبيئة العربية، ويتضح من نتائج الدراسات وجود علاقات إيجابية بين فاعلية الذات الإبداعية والاتقان والسلوك الإبداعي والتفاؤل(HSU, et.al, 2011)، كما وجد أن فاعلية الذات الإبداعية قابلة للتدريب، من جهة أخرى لم توجد فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات الإبداعية تعزى للجنس لدى الطلبة ومعلميهم، في حين تفوق طلبة الصف السابع على طلبة الصف العاشر ومعلمو المواد العلمية على معلمي المواد الإنسانية في فاعلية الذات الإبداعية وفقاً للزعبي (2014).

ويمكن الاستنتاج من تلك الدراسات أن دراسة موضوع فاعلية الذات الإبداعية لا يقل شأناً عن دراسة السلوك الإبداعي نظراً للترابط الوثيق بينهما، ولدوره في النجاح بمهمات مختلفة تتطلب معتقدات إيجابية لدى الفرد حول قدراته الإبداعية، وعلى الرغم من ذلك فإن دراسة فاعلية الذات الإبداعية ومستوى الطموح الذي يشكل متغيراً شخصياً بشكل صريح غير موجوده في تلك الدراسات مثلما هو في الدراسة الحالية.

الدراسات المتعلقة بمستوى الطموح:

قام ناشتوي (Nachtwey, 1978) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين مستوى الطموح وتقدير الذات، وقد شملت عينة الدراسة (134) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى بالجامعة، منهم (55) طالباً، و(79) طالبة في أمريكا، واستخدمت الدراسة أداتين هما: مقياس مستوى الطموح (إعداد

لودريل)، ومقياس تقدير الذات (إعداد روزنبرج)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح وتقدير الذات، حيث كان الطلبة الذين يتسمون بالطموح غير الواقعي أقل تقديراً لذواتهم، وأقل ثقة بأنفسهم، كما كان الطلبة الذين يتصف أقرانهم بالطموح المعتدل أكثر ثقة وتقديراً لذواتهم.

أجرت ويست أويه (Westaway, 1984) دراسة هدفت إلى التعرف للعلاقة بين تقدير الذات ومستوى الطموح التعليمي والمهني، وتكونت العينة من (120) طالبة من الطلبة البيض في المرحلة الثانوية بجوهانسبيرغ في جنوب أفريقيا، وأشارت نتائج تحليل الانحدار المتعدد إلى أن العامل الأكثر أهمية من عوامل تقدير الذات في الطموحات التعليمية والمهنية كان الإدراك الذاتي للقدرة، كما أظهرت التحليلات أن المتنبئات الأكثر أهمية في التنبؤ بالطموحات التعليمية كانت مستوى التحصيل الدراسي، الوضع الاقتصادي- الاجتماعي، تقدير الذات الشمولي، أما المتنبئات الأكثر أهمية في الطموحات المهنية فكانت الإدراك الذاتي للقدرة، الوضع الاقتصادي- الاجتماعي، تقدير الذات الشمولي.

وأجرى بال (Pal, 1985) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية من ذوي الإنجاز العالي، والإنجاز المنخفض، كما هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير كل من متغير الجنس، الحالة الاجتماعية، الحالة الاقتصادية على مستوى الطموح، وتكونت عينة الدراسة من (240) طالباً من المرحلة الثانوية في أمريكا. وتم استخدام مقياسي راستوجي لمفهوم الذات، وسينج وتيوان لمستوى الطموح، وتوصلت الدراسة إلى النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات تعزى لمستوى الإنجاز ولصالح ذوي الإنجاز العالي، كما وجدت فروق دالة في مستوى الطموح تعزى للجنس لصالح الذكور، والوضع الاقتصادي والاجتماعي لصالح الطلاب ذوي المستوى المتوسط مقارنة بالمستويين المرتفع والمنخفض.

أجرى باندورا وبابارانيلي وكابرارا وباستوريلي (Bandura, Barbaranelli, C., Caprara, G., & Pastorelli, 2001) دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين فاعلية الذات ومستوى الطموح وتأثيرها في المسارات المهنية لدى الطلبة، وتكونت العينة من (272) طالباً وطالبة في المرحلة المتوسطة بإيطاليا، واستخدمت الدراسة عدد من المقاييس منها: مقياس فاعلية الذات الأكاديمية للطلبة والوالدين، وفاعلية الذات الاجتماعية للطلبة، فاعلية الذات المهنية، ومستوى الطموح للوالدين والطلبة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مستوى الطموح وكل من فاعلية الذات المهنية والأكاديمية والاجتماعية لدى الطلبة، ووجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين طموحات الوالدين وفاعليات الذات لدى أبنائهم، كما توسط مستوى الطموح العلاقة بين فاعلية الذات وببعض المسارات المهنية كالطب والفنون، ولم توجد فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات تعزى للجنس.

وقامت التويجري (2002) بدراسة هدفت إلى التعرف لاختلاف مستوى الطموح الاجتماعي باختلاف الجنس والتخصص والمستوى التعليمي للوالدين، وشملت العينة (400) طالباً جامعياً وعاملاً، وتم تطبيق أداة لقياس مستوى الطموح الاجتماعي من إعداد الباحثة، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الطموح الاجتماعي تعزى للجنس والتخصص والمستوى التعليمي للوالدين لدى الطلبة.

وأجرى الأسود (2003) دراسة هدفت إلى التعرف للعلاقة بين مستوى الطموح والقلق ومفهوم الذات لدى طلبة الجامعات في فلسطين، وقد شملت العينة (378) طالباً وطالبة جامعية في ثلاث جامعات في قطاع غزة، وتم تطبيق مقياس عبد الفتاح لمستوى الطموح، بالإضافة لمقياسين مطورين في البيئة الفلسطينية لقياس القلق العام للراشدين ومفهوم الذات، وقد أشارت بعض نتائج الدراسة إلى وجود علاقة

ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين مستوى الطموح والقلق، في حين لم توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الطموح تعزى لمتغيري الجنس والتخصص (علمي، أدبي)، والسنة الدراسية.

وأجرى أبو ندي (2004) دراسة هدفت إلى التعرفة للتفكير الإبداعي وعلاقته بكلٍ من العزو السببي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائيين، وتكونت العينة من 261 طالباً وطلبة في مدارس وكالة الغوث في مدينة رفح بفلسطين، واستخدمت الدراسة ثلاثة مقاييس هي مقياس العزو السببي من تطوير الباحث واشتمل المقياس على خمسة أبعاد للعزو هي: العزو للجهد، والقدرة، ومستوى الصعوبة، والحظ، والعزو غير المحدد، ومقياس تورانس اللفظي للتفكير الإبداعي الصورة (أ)، كما تم استخدام مقياس أبو ناهية لقياس مستوى الطموح حيث يشمل هذا المقياس مجموعة من العقبات المادية والأسرية والمدرسية والأكاديمية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مستوى الطموح وكل من التفكير الإبداعي والعزو لمستوى الصعوبة، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التفكير الإبداعي والعزو للجهد، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في التفكير الإبداعي والعزو للجهد والعزو غير المحدد تعزى للجنس لصالح الذكور، في حين لم تكشف النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الطموح تعزى للجنس.

وقام شبير (2005) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح الذكاءات المتعددة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، وتكونت عينة الدراسة من390 طالباً وطالبة، وطبقت الدراسة مقياس عبد الفتاح لمستوى الطموح بعد إجراء تعديلات عليه، بالإضافة إلى مقياس هارمس (Harms) للذكاءات المتعددة بعد تطويره لعينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها وجود مستوى مرتفع للطموح لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس مستوى الطموح ودرجاتهم على مقياس مستوى الذكاء، كما وجدت فروق بين متوسطي

درجات طلبة المستوى الأول والرابع في مقياس الطموح، وتوجد فروق دالة إحصائياً في الدرجات على مقياس الطموح تعزى للمعدل التراكمي، في حين لم توجد فروق بين متوسطي درجات طلبة الكليات العلمية والأدبية على مقياس الطموح.

وقام كل من هانجان، وريبيكا، ولارمير (2007)، بدراسة هدفت الى بيان مستوى الطموح لدى متخذي القرار، وفيما إذا كان الأفراد يفضلون متخذي القرار الطموحين عن أولئك ذوي الطموح المنخفض، بفرض أن متخذي القرار الطموحين عادة ما تكون قراراتهم تصب في مصلحتهم الذاتية، وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب المسح الميداني باستخدام استبيان تم توجيهه إلى (147) طالباً وطالبة من طلبة جامعة مدويسترن (Midwestern university)، ويتمحور الاستبيان حول مدى تأثير الطموح على انتخاب مرشح لممثليهم من النوعين الطموح وغير الطموح، وتوصلت الدراسة الى أن أفراد عينة الدراسة يفرقون في ربط الطموح بالمصلحة الذاتية ما بين الإناث والذكور، كما أشارت النتائج الى أن مستوى الطموح لا يمثل حافزاً لانتخاب المرشحين من متخذي القرار.

وأجرى ستويبر وهتشفيلد ووود (Stoeber, Hutchfield, & Wood, 2008) دراسة تجريبية في المختبر هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين الفاعلية الذاتية ومستوى الطموح والسعي للكمال ونقد الذات بعد ردود فعل النجاح والفشل، وتكونت العينة من (100) طالب وطالبة في الجامعة البريطانية بالمملكة المتحدة، قسموا إلى مجموعتين بشكل متساو، حيث شملت المجموعة الأولى رد فعل النجاح، والثانية مثلت رد فعل الفشل، وطبقت الدراسة مجموعة من الأدوات بشكل فردي، وهي: مقياس السعي للكمال، ومقياس نقد الذات، ومقياس ليوين وزملائه (Lewin, et al.) لقياس مستوى الطموح، ومقياس شوارز وجوراسليم (Schwarzer & Jerusalem) لقياس فاعلية الذات، كما استخدم اختبار يحتوي على مهمات صعبة وسهلة تم تقديمها للعينة قبل الأداء على مقاييس الدراسة وبعدها لكل مجموعة، وأشارت

النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين السعي للكمال والفاعلية الذاتية ومستوى الطموح قبل معرفة العينة بنتيجة أدائهم من حيث النجاح أو الفشل، كمل توصلت النتائج إلى أن السعي للكمال تنبأ بالزيادة في مستوى الطموح بعد رد فعل النجاح، على العكس من نقد الذات الذي ارتبط سلبياً مع فاعلية الذات قبل رد فعل الفشل، وتنبأ بنقصان فاعلية الذات بعد رد فعل الفشل.

وهدفت دراسة كامبل (Campbell, 2008) إلى البحث في العلاقة بين مستوى الطموح وأساليب التنشئة الوالدية، وتكونت العينة من (٢٤٣) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية بولاية فلوريدا في أمريكا باستخدام مقياس التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء من إعداد الباحث نفسه، واستبيان مستوى الطموح للراشدين من إعداد هنري (Henry)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الدفء والاندماج الايجابي بمستوى الطموح لدى الأبناء، وكذلك وجود علاقة بين تلقين القلق الدائم والعقاب والرفض الوالدي سلبياً بمستوى الطموح، وعدم وجود علاقة بين أساليب الضبط الصارم والتسلط والعقاب وسوء معاملة الأطفال بمستوى الطموح. كما أثبتت الدراسة عدم وجود علاقة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي بمستوى الطموح، كما توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين أسلوب الضبط من خلال التأنيب ومستوى الطموح، ووجود علاقة إيجابية بين أسلوب العزل ومستوى الطموح.

كما قام بركات (2008) بدراسة هدفت إلى التعرف على علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء متغيرات: الجنس، والتخصص، والتحصيل الأكاديمي، ولهذا الغرض طبق مقياسان هما، الأول لقياس مفهوم الذات ومستوى الطموح على عينة مكونة من 378 طالباً وطالبة ملتحقين للدراسة في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن مستوى مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى أفراد الدراسة جاء متوسطاً، وأن هناك ارتباطاً موجباً بين مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في درجات

الطلاب على مقياسي مفهوم الذات ومستوى الطموح تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي لصالح ذوي التحصيل المرتفع، وعدم وجود فروق جوهرية في هذه الدرجات تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص.

وأجرى ياسين والبركات (2010) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التفاعل الإجتماعي ومستوى الطموح، وتكونت العينة من ٤٨٣ طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية في محافظة إربد في الأردن، ولتحقيق هذا الغرض تم تطبيق مقياسين، أحدهما للتفاعل الإجتماعي والآخر لمستوى الطموح، وقد أظهرت الدارسة أن كلاً من مستويي الطموح والتفاعل الإجتماعي كانا مرتفعين لدى أفراد العينة، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة إيجابية داله إحصائياً بين التفاعل الإجتماعي ومستوى الطموح لدى العينة.

وهدفت الدراسة التي أجرتها المصري (2011) إلى التعرف إلى العلاقة بين قلق المستقبل وفاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي على عينة مكونة من (626) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الأزهر بغزة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين جميع أبعاد قلق المستقبل وبين الدرجة الكلية للطموح الأكاديمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الأكاديمي تعزى لمستوى قلق المستقبل، وجود فروق دالة إحصائياً بين منخفضي قلق المستقبل ومرتفعي قلق المستقبل على الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة الدراسة ولقد كانت الفروق لصالح منخفضي قلق المستقبل.

كما قام نيكليش وخادجافي (Nicklisch, & Khadjavi, 2014) بدراسة هدفت إلى دراسة مستويات طموح الوالدين وعلاقتها بتنافسية أبنائهم في أعمار ما قبل المدرسة، عملت الدراسة على قياس استعداد الأطفال للتنافس من خلال اختبارات خاصة بالاستعداد للتنافسية، وقياس مستويات طموح الآباء بشأن نجاح أبنائهم في الحياة المهنية اللاحقة من خلال استبيان، حيث تم إجراء الدراسة على عينة بلغت 84 طفلاً وطفلة في الأعمار ما بين 3–6 سنوات بالإضافة إلى والديهم ، وتوصلت الدراسة إلى أن

مستوى التنافسية لدى الأطفال ترتبط بمستوى طموح الوالدين بشأن نجاح أبنائهم، فأطفال الآباء والأمهات ذوي الطموح العالي جداً يميلون لدخول المنافسة حتى لو فرصهم للفوز منخفضة، كما توصلت الدراسة الى أن العلاقة بين طموحات الآباء والقدرة التنافسية للأطفال ترتبط الى حد كبير بالخلفية الاجتماعية والاقتصادية للوالدين.

كما هدفت دراسة بن التواتي (2014) إلى معرفة العلاقة بين الاتزان الإنفعالي ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي بجامعة قاصدي مرباح بورقلة، وللتعرف إلى درجة تحقيق أهداف هذه الدراسة، اختيرت عينة من طلاب الجامعة يقدر عددهم بـ 371 طالباً، واستخدمت الدراسة مقياسين هما: مقياس الاتزان الإنفعالي من إعداد سمور، ومقياس مستوى الطموح من إعداد عبد العظيم، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الاتزان الإنفعالي ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الإنفعالي لدى الطالب الجامعي باختلاف الجنس، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في الاتزان الإنفعالي لدى الطالب الجامعي باختلاف كل من متغيرات الجنس، المستوى التعليمي، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الطموح باختلاف المستوى الجامعي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الطموح لدى الطالب الجامعي كل من متغيرات الجنس، والمستوى الجامعي.

ويتضح من الدراسات المتعلقة بمستوى الطموح أنها تناولت العلاقة بين مستوى الطموح ومتغيرات متعددة مثل التفكير الإبداعي، والعزو السببي، والذكاءات المتعددة، واتخاذ القرار، والتفاعل الاجتماعي، وتقدير الذات، ومفهوم الذات، والاتزان الانفعالي، بالإضافة إلى دراسة العلاقة بين مستوى الطموح و فاعلية الذات العامة ومفهوم الذات وتقدير الذات، والتنشئة الوالدية، ويتضح أيضاً أن العينات قد تنوعت بين طلبة الجامعة وطلبة المدارس، والآباء، والأطفال، كما يتضح أن الدراسات تنوعت في استخدامها

لمقاييس مستوى الطموح، وقد استفادت الدراسة الحالية من المقاييس المستخدمة في أبو ندي (2004) شبير (2005)، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقات إيجابية بين مستوى الطموح والتفكير الإبداعي والعزو السببي، والتفاعل الاجتماعي، ولم توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الطموح تعزى للجنس والكلية, كما وجدت علاقة إيجابية بين فاعلية الذات العامة ومستوى الطموح، وقد تميزت الدراسة الحالية عن هذه الدراسة في تناولها متغير فاعلية الذات الإبداعية مع مستوى الطموح الأمر الذي لم تتناوله تلك الدراسات.

ويمكن الاستنتاج من الدراسات ذات الصلة بمستوى الطموح والمتغيرات الاجتماعية والذاتية بأن الترابط بين هذه المتغيرات يقود إلى أن مستوى الطموح يعمل ضمن هذين المجالين فإذا كان تقدير الفرد لذاته سليماً، وتوافرت البيئة الاجتماعية المناسبة فإن مستوى الطموح قد يكون سليماً أيضاً ويقود الفرد نحو السعي لتحقيقه بثبات، أما العكس فقد يؤثر ذلك سلباً على مستوى الطموح والسعي لتحقيقه لدى الأفراد.

ما يميز الدراسة الحالية:

من خلال إطلاع الباحث على الدراسات السابقة، لم يجد أنموذجاً يحدد العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية ومستوى الطموح، على الرغم من وجود دراسات قليلة جداً تناولت العلاقة بين فاعلية الذات العامة ومستوى الطموح، بل لم تتناول الدراسات السابقة هذا المدخل من قبل (حسب علم الباحث) وإنما تطرقت بشكل أو بآخر إلى بعض المتغيرات أو المفاهيم ذات العلاقة، وقد حاول الباحث الإفادة منها دعماً لهذه الدراسة، كما لا يوجد دراسات تناولت تلك المتغيرات على طلبة جامعة الكويت، وبذلك اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في هدفها ومجتمعها ومتغيراتها. ولعل أهم ما يميز هذه الدراسة هو اختيارها لموضوع فاعلية الذات الإبداعية الذي يعد من الموضوعات الحديثة في العلوم النفسية والتربوية،

ولم تزل الدراسات المتعلقة به منهجاً ومصطلحاً وأسلوباً نادرة وقليلة خاصة في المراجع والدراسات المكتوبة باللغة العربية، بحدود علم الباحث واطلاعه.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها، بالإضافة إلى أدواتها وطرق احتساب صدقها وثباتها، وأهم الإجراءات التي تم القيام بها، ومتغيراتها، وطرق معالجة البيانات إحصائياً.

منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لأغراضها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يشمل مجتمع الدراسة طلبة جامعة الكويت المنتسبين للكليات الإنسانية والعلمية، والبالغ عددهم (34860) طالباً وطالبة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2015/2014. وقد تم اختيار عينة عشوائية عنقودية من مجتمع الدراسة بلغت 348 طالباً وطالبة من طلبة الجامعة في التخصصات الإنسانية والعلمية ومن الجنسين، ومن كافة السنوات الدراسية.

خطوات اختيار العينة:

-تم حصر مجتمع الدراسة وتقسيمه إلى فئتين وفقاً للتخصصات وفقاً للكليات التي تندرج تحتها (علمية وإنسانية) علماً بأن التعليم في جامعة الكويت مختلط بين الجنسين، والكليات العلمية هي: العلوم، والطب، والهندسة والبترول، والعلوم الطبية المساعدة، والصيدلة، وطب الأسنان، والعلوم الحياتية، والعمارة، والحاسوب. أما التخصصات الإنسانية فتندرج تحت الكليات التالية: الآداب، والحقوق، والتربية، والشريعة، والعلوم الإدارية، والعلوم الاجتماعية، وقد تم استثناء كلية الدراسات العليا من هذه الدراسة.

-تم استخدام طريقة القرعة بكتابة اسم التخصص على ورقة ثم ثنيها ووضعها في وعائين أحدهما يمثل التخصصات العلمية والآخر يمثل التخصصات الإنسانية، حيث تم اختيار أربعة تخصصات من الكليات

العلمية ليمثل طلبتهم عينة الدراسة، وقد وقع الاختيار على التخصصات العلمية التالية: الهندسة المدنية، والرياضيات، وطب الأسنان، وهندسة البترول. في حين وقع الاختيار على خمسة تخصصات من الكليات الإنسانية وهي: الشريعة، والحقوق، واللغة العربية، وعلم الاجتماع، والتاريخ.

-تم حصر الشعب الدراسية لكل تخصص وقع الاختيار عليه، حيث تم اختيار شعبة واحدة من كل تخصص بحيث يمثل طلبة هذه الشعب عينة الدراسة علماً بأن جميع الشعب التي وقع الاختيار عليها كانت من الشعب الاختيارية التي تشمل الطلبة من جميع السنوات (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة) وذلك لأن الجامعة تعتمد نظام الساعات المعتمدة وليس نظام السنوات، والجدول (1) يظهر توزيع مجتمع الدراسة وعينتها:

الجدول (1): توزيع مجتمع الدراسة وعينتها وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص

الكلية	مجتمع الدراسة		مجموع أفراد المجتمع	عينة الدراسة		مجموع أفراد العينة
	ذكر	أنثى		ذكر	أنثى	
علمية	4898	7510	12408	49	75	124
إنسانية	6722	15730	22452	67	157	224
المجموع	11620	23240	34860	118	257	348

مصدر الإحصائيات: جامعة الكويت – مكتب نائب مدير الجامعة للتخطيط – إحصائيات جامعة الكويت.

يلاحظ من خلال الجدول (1) أن مجموع مجتمع الدراسة من التخصصات العلمية بلغ (4898) للذكور بينما بلغ (7510) من الإناث، في حين بلغ عدد الذكور في التخصصات الانسانية (6722)، بينما بلغ (15730) من الإناث، كما يلاحظ أن عينة الدراسة بلغت (348) طالباً وطالبة بنسبة مئوية قدرها تقريباً (1%)، وبلغ عدد الطلاب الذكور (118) طالباً، في حين بلغ عدد الإناث (257) طالبة.

أداتا الدراسة:

تم استخدام أداتين في هذه الدراسة هما: مقياس مستوى الطموح ومقياس الفاعلية الذاتية الإبداعية.

أولاً- مقياس فاعلية الذات الإبداعية:

تم استخدام مقياس فاعلية الذات الإبداعية آبوت (Abbott, 2011) الذي طوره الزعبي (2014) للبيئة الأردنية، ويتكون المقياس من (21) فقرة، تشمل مجالين رئيسين هما مجال فاعلية الذات في التفكير الإبداعي الذي يمثل العلاقة في التفكير، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل، ومجال فاعلية الذات في الأداء الإبداعي الذي يمثل التعلم للإبداع والاتصال والترويج للإبداع بالإضافة إلى المحافظة على الشخصية الإبداعية (الزعبي، 2014). وقد قام الباحث في هذه الدراسة بالتحقق من صدق المقياس وثباته على عينة الدراسة في البيئة الكويتية.

صدق المقياس:

قام الزعبي (2014) بالتحقق من صدق المقياس بطريقتين، هما الصدق الظاهري، وصدق البناء من خلال احتساب معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية بعد تطبيقه على عينة استطلاعية من الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط لعينة الطلبة بين (0.24- 0.65)، و(0.36- 0.65) لعينة المعلمين، وقد كانت جميع القيم دالة إحصائياً.

وقد قام الباحث في هذه الدراسة بالتحقق من صدق المقياس بطريقتي صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي (البناء).

صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أساتذة جامعيين من المتخصصين في علم النفس ممن يعملون في الجامعات الأردنية، والكويتية، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات

المقياس ومدى تناسبها، وتوافقها، وقد تم اعتماد المعيار 10/8 لإبقاء الفقرات، وتم الأخذ بملاحظاتهم من حيث تغيير بعض الصياغات اللغوية لتناسب عينة الدراسة، ومن جهة أخرى اقترح المحكمون على إبقاء جميع الفقرات التي يتضمنها المقياس باستثناء 3 فقرات لم تنل على نسبة اتفاق 10/8 وهي الفقرة 4 التي تنص على " أقدم إجابات متنوعة حيال أية مشكلة تواجهني " والفقرة 8 التي تنص على " أتحدث مع أصدقائي عن أفكاري الطائشة وأجعلهم يؤمنون بأنها سليمة ومعقولة " والفقرة 9 التي تنص على " أقوم برواية قصص الآخرين المستندة إلى أحلامهم بشكل تام حتى لو كانت ناقصة " وقد تنتمي هذه الفقرات لبعد فاعلية الذات في التفكير الإبداعي، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس في هذه الدراسة يتكون من 18 فقرة 9 منها تنتمي لبعد فاعلية الذات في التفكير الإبداعي وهي الفقرات (1– 9)، و 9 فقرات أخرى تنتمي لبعد فاعلية الذات في الأداء الإبداعي وهي الفقرات (10– 18).

صدق الاتساق الداخلي لمقياس فاعلية الذات الإبداعية:

ويقصد به مدى توافق كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية الذي تنتمي إليه هذه الفقرات، وقد قام الباحث بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس فاعلية الذات الإبداعية، من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات والبعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (2) يوضح معاملات الارتباط بين أداء العينة الاستطلاعية على فقرات مقياس فاعلية الذات الإبداعية وأبعاده.

الجدول (2): معاملات الارتباط بين أداء العينة الاستطلاعية على فقرات مقياس فاعلية الذات الإبداعية وبعديه

رقم الفقرة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالكلي	رقم الفقرة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالكلي	رقم الفقرة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالكلي
1	.684**	**0.576	**7**	.584**	0.596**	**13**	.483**	**0.452

0.504**	.719**	**14**	*0.370	.494**	**8**	0.509**	.573**	**2**
**0.619	.661**	**15**	0.347*	.418**	**9**	*0.344	.637**	**3**
0.568**	.652**	**16**	*0.370	.436**	**10**	0.498**	.746**	**4**
**0.625	.816**	**17**	0.476**	.702**	**11**	**0.711	.817**	**5**
0.361*	.553**	**18**	*0.338	.302*	**12**	0.525**	.592**	**6**

*دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

**دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

يلاحظ من الجدول (2) وجود ارتباط إيجابي ودال إحصائياً بين الفقرات والبعد، وبين الفقرات والارتباط بالمقياس الكلي، مما يشير إلى تمتع المقياس باتساق داخلي عال يطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

ثبات المقياس:

قام الزعبي (2014) بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتي الإختبار وإعادة الإختبار، والاتساق الداخلي باحتساب معادلة كرونباخ ألفا من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن، حيث بلغ معامل ثبات الإعادة (0.87) للطلبة و(0.88) للمعلمين، أما معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باحتساب معادلة كرونباخ ألفا على التطبيق الأول فبلغ (0.91) للطلبة، و(0.94) للمعلمين.

وفي الدراسة الحالية قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتي الإختبار وإعادة الإختبار، والاتساق الداخلي بعد تطبيقه مرتين (بفارق زمني بين التطبيقين مقداره أسبوعان) على عينة استطلاعية من المجتمع ومن خارج عينة الدرسة عددها (40) طالباً وطالبة في التخصصات العلمية والإنسانية. حيث بلغ معامل الثبات بطريقة الإعادة (0.863) للمقياس الكلي، وبلغ (0.831) لبعد فاعلية الذات في التفكير الإبداعي، كما بلغ (0.869) لبعد فاعلية الذات في الأداء الإبداعي. وفيما يتعلق بثبات الاتساق

الداخلي فقد بلغ معامل الثبات للمقياس الكلي(0.819)، وبلغ (0.771) لبعد فاعلية الذات في التفكير الإبداعي، كما بلغ (0.742) لبعد فاعلية الذات في الأداء الإبداعي.

تصحيح المقياس:

يتكون المقياس من (18) فقرة متبوعة بتدريج خماسي، حيث يحصل الفرد الذي يستجيب على "دائماً" 5 درجات، و"غالباً" 4 درجات، و"أحياناً" 3 درجات، و"نادراً" درجتين، و"أبداً" درجة واحدة، علماً بأن جميع الفقرات إيجابية. وقد تم احتساب الدرجات باحتساب المجموع على كل بعد الذي تتراوح الدرجات عليه بين (9- 45)، ولاحتساب الدرجة الكلية لفاعلية الذات فقد تم احتساب المتوسط الحسابي لمتوسطي استجابة العينة على البعدين، وبذلك تتراوح الدرجات على فاعلية الذات الإبداعية الكلية من (9- 45)، وللحكم على مستوى فاعلية الذات الإبداعية الكلية وبعديها لدى عينة الدراسة، فقد تم احتساب المعادلة التالية: (الحد الأعلى (45)- الحد الأدنى (9))/ عدد الفئات (3)= طول الفئة (12) واستناداً لذلك تم اعتماد المعيار التالي: المستوى المنخفض= 9- 21 ، والمستوى المتوسط= 21.01- 33 ، والمستوى المرتفع= 33.01- 45.

ثانياً-مقياس مستوى الطموح:

تم تطوير هذا المقياس بالاستناد إلى الأدب النظري والدراسات والمقاييس السابقة مثل مقياس مستوى الطموح الذي أعدته عبد الفتاح (1984)، والذي عدله واستخدمه شبير (2005) ومقياس أبو ناهية الذي استخدمه أبو ندي (2004)، حيث تم تطوير 49 فقرة أولية لقياس مستوى الطموح بحيث تشمل سبعة أبعاد هي: النظرة إلى الحياة، والاتجاه نحو التفوق، وتحديد الأهداف والخطط، والميل إلى الكفاح، وتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، والمثابرة، والرضا بالوضع الحاضر والإيمان بالحظ.

صدق المقياس:

قام الباحث في هذه الدراسة بالتحقق من صدق المقياس بطريقتي صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي (البناء).

صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أساتذة جامعيين من المتخصصين في العلوم النفسية والتربوية ممن يعملون في الجامعات الأردنية، والكويتية، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات المقياس ومدى تناسبها، وتوافقها، وقد تم اعتماد المعيار 10/8 لإبقاء الفقرات ، كما تم الأخذ بملاحظاتهم حيث تم حذف الفقرة 29 لأنها لم تحقق المعيار، فلم تنل على نسبة الاتفاق المتعمدة لإبقاء الفقرة، كما تم تغيير بعض الصياغات اللغوية في الفقرات الأخرى التي اقترحوها لتناسب عينة الدراسة والبيئة الكويتية. وبذلك فقد أصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من الأبعاد التالية مع عدد فقراتها:

1- النظرة للحياة وتمثلها الفقرات (1- 6).

2- الاتجاه نحو التفوق وتمثله الفقرات (7- 12).

3- تحديد الأهداف وتمثله الفقرات (13- 18).

4- الميل للكفاح وتمثله الفقرات (19- 24).

5- تحمل المسؤولية وتمثله الفقرات (25- 30).

6- المثابرة وتمثلها الفقرات (31- 36).

7- الرضا بالوضع الراهن وتمثله الفقرات (37- 42).

صدق الاتساق الداخلي لمقياس مستوى الطموح:

قام الباحث بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس مستوى الطموح، من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات والبعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (3) يوضح معاملات الارتباط بين أداء العينة الاستطلاعية على فقرات مقياس الطموح وأبعاده.

الجدول (3): معاملات الارتباط بين أداء العينة الاستطلاعية على فقرات مقياس مستوى الطموح وأبعاده

رقم الفقرة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالكلي	رقم الفقرة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالكلي	رقم الفقرة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالكلي
1	.538**	0.599**	**17**	.120	0.113	**33**	.881**	0.737**
2	.698**	0.515**	**18**	.596**	0.709**	**34**	.755**	**0.706
3	.748**	0.593**	**19**	.503**	0.315*	**35**	.771**	0.767**
4	.772**	0.352*	**20**	.483**	0.466**	**36**	.752**	**0.828
5	.665**	0.616**	**21**	.623**	**0.767	**37**	.926**	0.739**
6	.112	0.0978	**22**	.968	0.077	**38**	.881**	**0.646
7	.742**	0.495**	**23**	.468**	**0.397	**39**	.815**	0.681**
8	.738**	0.551**	**24**	.635**	0.542**	**40**	.907**	**0.645
9	.657**	0.778**	**25**	.785**	**0.544	**41**	.526**	0.506**
10	.828**	0.691**	**26**	.707**	**0.482	**42**	.600**	**0.426
11	.472**	0.636**	**27**	.681**	0.702**	**43**	.832**	0.375*
12	.875**	0.465**	**28**	.858**	**0.668	**44**	.619**	**0.657
13	.656**	0.625**	**29**	.523**	0.463	**45**	.108	0.901
14	.0428	0.0232	**30**	.747**	**0.740	**46**	.396*	**0.657

**0.642	.676**	**47**	0.0999	.119	**31**	0.665**	.717**	**15**
0.828**	.663**	**48**	0.465**	.833**	**32**	0.687**	.671**	**16**

*دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = 0.05) **دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = 0.01)

يلاحظ من الجدول (3) وجود ارتباط إيجابي ودال إحصائياً بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على جميع فقرات مقياس مستوى الطموح وأبعاده والدرجة الكلية، باستثناء الفقرات (6، 14، 17، 22، 31، 45) حيث لم تكن دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05) مما يشير إلى وجود اتساق داخلي عال فيما يتعلق بارتباطات الفقرات الدالة إحصائياً ويطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة، أما الفقرات التي تكن ارتباطاتها دالة إحصائياً فقد تم حذفها، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس بصورته النهائية 42 فقرة.

ثبات مقياس مستوى الطموح:

وفي هذه الدراسة تم اختبار معامل الثبات بطريقتي الإختبار وإعادة الإختبار، والاتساق الداخلي باحتساب معادلة كرونباخ ألفا.

وفي هذه الدراسة قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتي الإختبار وإعادة الإختبار، والاتساق الداخلي بعد تطبيقه مرتين (بفارق زمني بين التطبيقين مقداره أسبوعان) على عينة استطلاعية من المجتمع ومن خارج عينة الدرسة عددها (40) طالباً وطالبة في التخصصات العلمية والإنسانية. حيث بلغ معامل الثبات بطريقة الإعادة (0.818) للمقياس الكلي، وبلغ (0.849) لبعد النظرة للحياة، كما بلغ (0.466) لبعد الاتجاه نحو التفوق، وبلغ (0.801) لبعد تحديد الأهداف، كما بلغ (0.659) لبعد الميل للكفاح، في حين بلغ (0.690) لبعد تحمل المسؤولية، وبلغ (0.665) لبعد المثابرة، كما بلغ (0.846) لبعد الرضا بالوضع الحالي. وفيما يتعلق بثبات الاتساق الداخلي فقد بلغ معامل الثبات للمقياس الكلي(0.934)، وبلغ (0.755) لبعد النظرة للحياة، كما بلغ (0.798) لبعد الاتجاه نحو التفوق،

وبلغ (0.628) لبعد تحديد الأهداف، كما بلغ (0.656) لبعد الميل للكفاح، في حين بلغ (0.852) لبعد تحمل المسؤولية، وبلغ (0.873) لبعد المثابرة، كما بلغ (0.666) لبعد الرضا بالوضع الحالي.

تصحيح المقياس:

قام الباحث في الدراسة الحالية بتطوير مقياس مستوى الطموح ليتوافق مع البيئة الجامعية في الكويت، حيث تم تكون المقياس بصورته النهائية من 42 فقرة تقيس سبعة أبعاد لمستوى الطموح وبواقع 6 فقرات لكل بعد. ويتبع كل فقرة تدريج خماسي وتم تصحيحها على النحو التالي للاستجابة عن الفقرات الإيجابية: " بشكل كبير جداً" 5 درجات، و" بشكل كبير" 4 درجات، و" بشكل متوسط" 3 درجات، و" بشكل قليل" درجتين، و"أبداً" درجة واحدة، أما الفقرات السلبية وهي الفقرات (6، 7، 8) فتصحح بشكل معكوس، وقد تم احتساب مجموع كل بعد لاستجابة أفراد الدراسة حيث تتراوح درجات كل بعد بين 6- 30 درجة، ولاحتساب درجة مستوى الطموح الكلي فقد تم احتساب المتوسط الحسابي لمتوسطات أبعاد المقياس السبعة لتتراوح الدرجة على مستوى الطموح الكلي أيضاً بين 6- 30 درجة، وللحكم على مستوى الطموح لدى عينة الدراسة، فقد تم احتساب المعادلة التالية: (الحد الأعلى (30)- الحد الأدنى (6) / عدد الفئات (3)= طول الفئة (8) واستناداً لذلك تم اعتماد المعيار التالي: المستوى المنخفض= 6- 14 ، والمستوى المتوسط= 14.01- 22 ، والمستوى المرتفع= 22.01- 30 .

إجراءات الدراسة:

قام الباحث في هذه الدراسة بعدد من الإجراءات لتحقيق أهدافها ومن أهمها:

- تطوير أداتي الدراسة ممثلة بمقياسي فاعلية الذات الإبداعية ومستوى الطموح وتطبيقها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها لاستخراج دلالات صدقهما وثباتهما.

- اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية.

-تطبيق أداتي الدراسة من قبل الباحث نفسه بمساعدة متدرب معه على العينة وتقديم تعليمات للاستجابة، ووقت محدد بزمن محاضرة واحدة لكل شعبة، حيث استغرق التطبيق مدة أسبوعين خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2015/2014)، ومن الصعوبات التي واجهها الباحث في التطبيق عدم رغبة بعض الطلبة في الاستجابة على فقرات المقياسين وتأثيرهم السلبي على الطلبة الآخرين، لكن الباحث عالج هذه الصعوبة بتوجيه سؤال لمن لا يرغب بالاستجابة قبل البدء بتوزيع الاستبانات، والطلب منه مغادرة قاعة المحاضرة لأن وقت المحاضرة بأكمله خصص للتطبيق، وقد كان هذا بالاتفاق مع المسؤولين الرسميين.

-جمع الاستبانات وتفريغها حاسوبياً لاستخراج نتائج الدراسة ومناقشتها.

متغيرات الدراسة:

أ- **المتغيرات الوسيطة:** (الجنس (ذكر، أنثى)، الكلية (علمية، إنسانية)).

ب- متغيرات الدراسة: فاعلية الذات الإبداعية، ومستوى الطموح.

المعالجة الإحصائية:

تم إجراء الاختبارات التالية بالاعتماد على برنامج (SPSS) للإجابة عن أسئلة الدراسة:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤالين الأول والثاني.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثنائي متعدد المتغيرات التابعة باستخدام اختبار ولكس لامبدا، بالإضافة لتحليل التباين الثنائي، وذلك للإجابة عن السؤالين الثالث والرابع.
- معاملات ارتباط بيرسون للإجابة عن السؤال الخامس.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة إلى بيان العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة الكويت، بالإضافة إلى تحديد الاختلاف في كل من فاعلية الذات الإبداعية ومستوى الطموح وفقاً لمتغيري الجنس والكلية، وفيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل لها مرتبة وفقاً لتسلسل أسئلتها.

نتائج السؤال الأول: "ما مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة جامعة الكويت؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس فاعلية الذات الإبداعية ببعديه فاعلية الذات في التفكير والأداء الإبداعيين، والجدول (4) يظهر النتائج.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة على مقياس فاعلية الذات الإبداعية

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
فاعلية الذات في التفكير الإبداعي	33	4.62	متوسط
فاعلية الذات الإبداعية في الأداء الإبداعي	32.62	5.02	متوسط
فاعلية الذات الإبداعية الكلية	32.81	4.16	متوسط

يظهر الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لفاعلية الذات الإبداعية الكلية لدى طلبة جامعة الكويت قد بلغ (32.81) بانحراف معياري (4.16)، وقد جاء بمستوى متوسط، كما يتضح من الجدول ذاته أن مستوى بعدي فاعلية الذات في التفكير والأداء الإبداعيين قد جاءا بمستوى متوسط.

نتائج السؤال الثاني: "ما مستوى الطموح لدى طلبة جامعة الكويت؟"

وللاجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مستوى الطموح الذي تضمن سبعة أبعاد هي: النظرة للحياة، والاتجاه نحو التفوق، وتحديد الأهداف، والميل للكفاح، وتحمل المسؤولية، والمثابرة، والرضا بالوضع الحالي. والجدول (5) يظهر النتائج:

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة على مقياس مستوى الطموح وأبعاده السبعة

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
النظرة للحياة	23.91	1.87	مرتفع
التفوق	22.94	2.22	مرتفع
الأهداف	25.34	2.54	مرتفع
الكفاح	21.67	2.86	متوسط
المسؤولية	23.64	3.97	مرتفع
المثابرة	24.27	3.88	مرتفع
الوضع الحالي	22.12	2.84	مرتفع
مستوى الطموح الكلي	23.37	1.62	مرتفع

يظهر الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لمستوى الطموح الكلي قد بلغ (23.37) بانحراف معياري (1.62)، وقد جاء بمستوى مرتفع. وفيما يتعلق بالأبعاد فقد جاءت جميعها بمستويات مرتفعة باستثناء بعد الميل للكفاح الذي جاء بمستوى متوسط.

نتائج السؤال الثالث: "هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة جامعة الكويت تعزى لاختلاف جنسهم وتخصصهم الأكاديمي (علمي، إنساني)؟"

وللاجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإستجابات افراد عينة الدراسة على مقياس فاعلية الذات الإبداعية، والجدول (6) يشير الى النتائج:

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على مقياس فاعلية الذات الإبداعية وفقا لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي (علمي، إنساني)

بعد فاعلية الذات	التخصص	الذكور		الإناث		الكلي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التفكير الإبداعي	إنساني	33.01	4.25	33.21	4.06	33.15	4.11
	علمي	33.00	5.26	32.55	5.56	32.73	5.42
	الكلي	33.01	4.68	33.00	4.60	33.00	4.62
الأداء الإبداعي	إنساني	32.55	5.21	32.97	4.15	32.85	4.49
	علمي	33.33	5.06	31.48	6.25	32.21	5.85
	الكلي	32.88	5.14	32.49	4.96	32.62	5.02
الكلي	إنساني	32.78	3.90	33.09	3.33	33.00	3.51
	علمي	33.16	4.85	32.01	5.29	32.47	5.13
	الكلي	32.94	4.31	32.74	4.09	32.81	4.16

يظهر الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء عينة الدراسة على مقياس فاعلية الذات الإبداعية ببعديه وفقاً لاختلافات الجنس والتخصص الأكاديمي، وللتحقق من هذه الفروق فقد تم إجراء تحليل التباين الثنائي متعدد المتغيرات التابعة (Two Way MANOVA) باستخدام اختبار ولكس لامبدا، والجدول (7) يظهر نتائج اختبار ولكس لامبدا.

الجدول (7): تحليل التباين الثنائي متعدد المتغيرات التابعة باستخدام اختبار ولكس لامبدا لفحص اختلاف المتوسطات الحسابية بعدي فاعلية الذات الإبداعية باختلاف الجنس والتخصص والتفاعل بينهما

المتغير	الاختبار	قيمة ولكس لامبدا	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	ولكس لامبدا	0.995	0.818	0.442
التخصص	ولكس لامبدا	0.999	0.257	0.773
التفاعل	ولكس لامبدا	0.989	1.945	0.145

يتضح من الجدول (7) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في بعدي فاعلية الذات الإبداعية (التفكير والأداء الإبداعيين) تعزى لاختلاف الجنس حيث بلغت قيمة ولكس لامبدا (0.995)، كما بلغت قيمة ف المحسوبة لها (0.818) بمستوى دلالة (0.442)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α = 0.05)، كما يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً في بعدي فاعلية الذات الإبداعية (التفكير والأداء الإبداعيين) تعزى لاختلاف التخصص حيث بلغت قيمة ولكس لامبدا (0.999)، كما بلغت قيمة ف المحسوبة لها (0.257) بمستوى دلالة (0.773) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α = 0.05)، كما أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً في بعدي فاعلية الذات الإبداعية (التفكير والأداء الإبداعيين) تعزى للتفاعل بين الجنس والتخصص حيث بلغت قيمة ولكس لامبدا (0.999)، كما بلغت قيمة ف المحسوبة لها (1.945) بمستوى دلالة (0.773) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α = 0.05).

نتائج السؤال الرابع: "هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة مستوى الطموح لدى طلبة جامعة الكويت تعزى لاختلاف جنسهم وتخصصهم الأكاديمي (علمي، إنساني)؟"

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مستوى الطموح، والجدول (8) يشير إلى النتائج:

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على مقياس مستوى الطموح بأبعاده السبعة وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي (علمي، إنساني)

البعد	التخصص	الذكور		الإناث		الكلي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الحياة	إنساني	23.87	1.80	23.54	1.92	23.63	1.89
	علمي	23.96	1.77	23.49	1.69	23.68	1.73
	الكلي	23.91	1.78	23.52	1.84	23.65	1.83
التفوق	إنساني	23.46	1.97	22.64	2.40	22.88	2.31
	علمي	23.16	1.72	22.96	2.24	23.04	2.05
	الكلي	23.34	1.87	22.74	2.35	22.94	2.22
الأهداف	إنساني	26.03	2.51	25.04	2.61	25.33	2.61
	علمي	25.84	2.40	25.03	2.40	25.35	2.42
	الكلي	25.95	2.46	25.03	2.54	25.34	2.54
الكفاح	إنساني	21.42	3.00	21.09	2.79	21.19	2.85
	علمي	22.59	2.41	22.49	2.85	22.53	2.68
	الكلي	21.91	2.81	21.54	2.88	21.67	2.86
المسؤولية	إنساني	23.81	3.71	22.75	4.59	23.07	4.37
	علمي	24.35	2.71	24.87	2.97	24.66	2.87
	الكلي	24.03	3.33	23.44	4.25	23.64	3.97
المثابرة	إنساني	24.39	3.90	23.13	4.20	23.51	4.15
	علمي	25.24	2.66	25.89	3.00	25.64	2.88
	الكلي	24.75	3.44	24.03	4.06	24.27	3.88
الوضع الحالي	إنساني	22.12	2.53	21.55	2.99	21.72	2.86
	علمي	22.49	2.62	23.08	2.69	22.85	2.67

	الكلي	22.28	2.57	22.04	2.98	22.12	2.84
مستوى الطموح الكلي	إنساني	23.58	1.48	22.82	1.74	23.05	23.58
	علمي	23.95	1.32	23.97	1.24	23.96	23.95
	الكلي	23.74	1.42	23.19	1.69	23.37	23.74

يظهر الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء عينة الدراسة على مقياس مستوى الطموح بأبعاده السبعة وفقا لاختلافات الجنس والتخصص الأكاديمي والتفاعل بينهما، وللتحقق من هذه الفروق فقد تم إجراء تحليل التباين الثنائي متعدد المتغيرات التابعة (Two Way MANOVA) باستخدام اختبار ولكس لامبدا، والجدول (9) يظهر نتائج اختبار ولكس لامبدا.

الجدول (9): تحليل التباين الثنائي متعدد المتغيرات التابعة باستخدام اختبار ولكس لامبدا لفحص اختلاف المتوسطات الحسابية لأبعاد مستوى الطموح وفقاً لاختلاف الجنس والتخصص والتفاعل بينهما

المتغير	الاختبار	قيمة ولكس لامبدا	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	ولكس لامبدا	0.961	1.964	0.059
التخصص	ولكس لامبدا	0.898	5.494	0.000**
التفاعل	ولكس لامبدا	0.977	1.149	0.332

**دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α= 0.01)

يتضح من الجدول (9) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في أبعاد مستوى الطموح تعزى لاختلاف الجنس حيث بلغت قيمة ولكس لامبدا (0.961)، كما بلغت قيمة ف المحسوبة لها (1.964) وذلك بمستوى دلالة (0.059)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α = 0.05)، في حين يتضح وجود فروق دالة إحصائياً في أبعاد مستوى الطموح تعزى لاختلاف التخصص حيث بلغت قيمة ولكس لامبدا (5.494)، كما بلغت قيمة ف المحسوبة لها (5.494) وذلك بمستوى دلالة (0.000) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α = 0.01)، وبالرجوع للجدول (8) يتضح أن المتوسط الحسابي للكليات

الإنسانية قد بلغ (23.05) وهو أقل من المتوسط الحسابي للكليات العلمية الذي بلغ (23.96)، مما يشير إلى أن الفروق كانت لصالح طلبة الكليات العلمية، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً في أبعاد مستوى الطموح تعزى للتفاعل بين الجنس والتخصص حيث بلغت قيمة ولكس لامبدا (0.977)، كما بلغت قيمة ف المحسوبة لها (1.149) وذلك بمستوى دلالة (0.332) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$). والجدول (10) يظهر النتائج التفصيلية لتحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والتخصص والتفاعل بينهما في بعدي فاعلية الذات الإبداعية.

الجدول (10): تحليل التباين الثنائي للفروق بين المتوسطات الحسابية لأداء عينة الدراسة على أبعاد مستوى الطموح وفقاً لاختلاف الجنس والتخصص والتفاعل بينهما

المصدر	البعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	الحياة	11.527	1	11.527	3.449	.064
	التفوق	19.239	1	19.239	3.962	*.047
	الأهداف	58.982	1	58.982	9.306	**.002
	الكفاح	3.317	1	3.317	.424	.515
	المسؤولية	5.194	1	5.194	.343	.558
	المثابرة	6.670	1	6.670	.482	.488
	الوضع الحالي	.006	1	.006	.001	.977
التخصص	الحياة	.049	1	.049	.015	.904
	التفوق	.010	1	.010	.002	.964
	الأهداف	.761	1	.761	.120	.729
	الكفاح	120.766	1	120.766	15.446	**.000
	المسؤولية	128.180	1	128.180	8.471	**.004
	المثابرة	237.633	1	237.633	17.158	**.000

	الوضع الحالي	65.774	1	65.774	8.444	.004**
التفاعل	الحياة	.332	1	.332	.099	.753
	التفوق	7.040	1	7.040	1.450	.229
	الأهداف	.599	1	.599	.095	.759
	الكفاح	.963	1	.963	.123	.726
	المسؤولية	45.021	1	45.021	2.975	.085
	المثابرة	65.782	1	65.782	4.750	.030*
	الوضع الحالي	24.527	1	24.527	3.149	.077
الخطأ	الحياة	1149.513	344	3.342		
	التفوق	1670.536	344	4.856		
	الأهداف	2180.352	344	6.338		
	الكفاح	2689.634	344	7.819		
	المسؤولية	5205.558	344	15.132		
	المثابرة	4764.309	344	13.850		
	الوضع الحالي	2679.701	344	7.790		
الكلي	الحياة	1161.230	347			
	التفوق	1705.733	347			
	الأهداف	2245.989	347			
	الكفاح	2839.333	347			
	المسؤولية	5468.652	347			
	المثابرة	5212.147	347			
	الوضع الحالي	2806.931	347			

**دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α= 0.05)

**دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α= 0.01)

يتضح من الجدول (10) ما يلي:

أولاً- الجنس:

-عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05) تعزى للجنس في الأبعاد التالية لمستوى الطموح: النظرة للحياة، والميل للكفاح، وتحمل المسؤولية، والمثابرة، والوضع الحالي.

-وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05) تعزى للجنس في البعدين التاليين لمستوى الطموح: التفوق حيث بلغت قيمة ف المحسوبة له (3.962) بمستوى دلالة (.047)، وبعد الأهداف الذي بلغت قيمة ف المحسوبة له (9.306) بمستوى دلالة (.002)، وبالرجوع للمتوسطات الحسابية في الجدول (8) يتضح أن المتوسطات الحسابية للذكور كانت أعلى منها لدى الإناث، مما يشير إلى أن الفروق كانت لصالح الذكور في بعدي التفوق والأهداف.

ثانياً- التخصص:

-عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05) تعزى للتخصص في الأبعاد التالية لمستوى الطموح: النظرة للحياة، والتفوق، والأهداف.

-وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05) تعزى للتخصص في الأبعاد التالية لمستوى الطموح: الميل للكفاح حيث بلغت قيمة ف المحسوبة له (15.446) بمستوى دلالة (.000)، وبعد تحمل المسؤولية الذي بلغت قيمة ف المحسوبة له (8.471) بمستوى دلالة (.004)، وبعد المثابرة الذي بلغت قيمة ف المحسوبة له (17.158) بمستوى دلالة (.000)، وبعد الوضع الحالي الذي بلغت قيمة ف المحسوبة له (8.444) بمستوى دلالة (.004)، وبالرجوع للمتوسطات الحسابية في الجدول (8) يتضح أن المتوسطات الحسابية لطلبة التخصصات العلمية كانت أعلى منها لدى طلبة التخصصات الإنسانية، مما يشير إلى أن الفروق كانت لصالح طلبة التخصصات العلمية في الكفاح وتحمل المسؤولية والمثابرة والوضع الحالي.

ثالثا– التفاعل بين الجنس والتخصص:

–عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05) تعزى للتفاعل بين الجنس والخصص في جميع أبعاد مستوى الطموح باستثناء بعد المثابرة الذي كان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05)، حيث بلغت قيمة ف المحسوبة له (4.750) بمستوى دلالة (.030)، وبالرجوع للمتوسطات الحسابية في الجدول (8) يتضح أن الإناث في التخصصات العلمية قد حصلن على أعلى متوسط حسابي في بعد المثابرة وقد تفوقن على الإناث في التخصصات الإنسانية، كما تفوق الذكور في التخصصات العلمية على الذكور في التخصصات الإنسانية، والشكل (1) يظهر الرسم البياني أثر التفاعل بين الجنس والتخصص في بعد المثابرة.

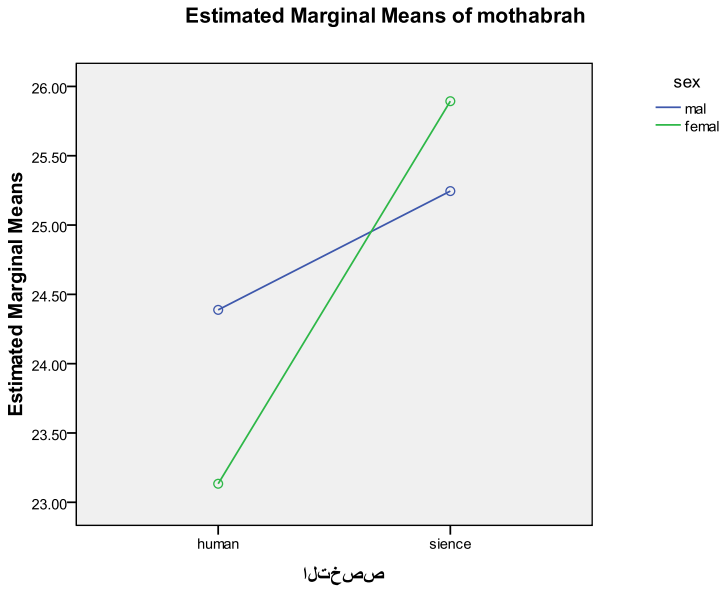

الشكل (1): رسم بياني لتوضيح أثر التفاعل بين الجنس والتخصص في بعد المثابرة

يظهر من الشكل (1) وجود تفاعل بين الجنس والتخصص الأكاديمي لعينة الدراسة. حيث يظهر أن الطلبة الذكور والإناث يختلفون باختلاف تخصصاتهم العلمية والإنسانية في بعد المثابرة.

وللتحقق من أثر التخصص والتفاعل بين الجنس والتخصص على الدرجة الكلية لمستوى الطموح فقد تم إجراء تحليل التباين الثنائي (Two– Way ANOVA) والجدول (11) يظهر النتائج.

الجدول (11): اختبار تحليل التباين الثنائي لفحص الفروق بين المتوسطات الحسابية في الدرجة الكلية لمستوى الطموح لدى عينة الدراسة وفقاً للجنس والتخصص والتفاعل بينهما

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	9.936	1	9.936	4.180	*.042
التخصص	41.853	1	41.853	17.606	**.000
التفاعل	11.372	1	11.372	4.783	*.029
الخطأ	817.776	344	2.377		
الكلي	880.937	347			

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) ** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

يتضح من الجدول (11) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الدرجة الكلية لمستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة ف المحسوبة (4.180) بمستوى دلالة (.042)، وبالرجوع للمتوسطات الحسابية الكلية للذكور والإناث في الجدول (8) يتضح أن الفروق كانت لصالح الذكور في الدرجة الكلية لمستوى الطموح.

ويتضح أيضاً من الجدول (11) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) في الدرجة الكلية لمستوى الطموح تعزى لمتغير التخصص حيث بلغت قيمة ف المحسوبة (17.606) بمستوى دلالة (.000)، وبالرجوع للمتوسطات الحسابية الكلية لطلبة التخصصات العلمية والإنسانية في الجدول (8) يتضح أن الفروق كانت لصالح طلبة التخصصات العلمية في الدرجة الكلية لمستوى الطموح.

ويتضح أيضاً من الجدول (12) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في الدرجة الكلية لمستوى الطموح تعزى للتفاعل بين الجنس والتخصص حيث بلغت قيمة ف المحسوبة (4.783) بمستوى دلالة (.029)، وبالرجوع للمتوسطات الحسابية الكلية لطلبة التخصصات العلمية والإنسانية في الجدول (9) يتضح أن الإناث في التخصصات العلمية حصلن على أعلى متوسط حسابي، وكان المتوسط الحسابي للذكور في التخصصات الإنسانية أعلى منه لدى الإناث. والرسم البياني التالي في الشكل (2) يوضح التفاعل بين الجنس والتخصص في الدرجة الكلية لمستوى الطموح.

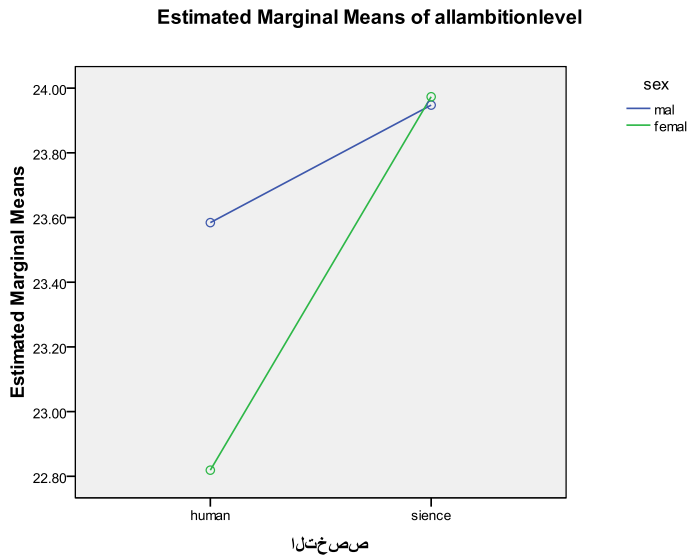

الشكل (2): رسم بياني لتوضيح أثر التفاعل بين الجنس والتخصص في الدرجة الكلية لمستوى الطموح

يظهر من الشكل (2) وجود تفاعل بين الجنس والتخصص الأكاديمي لعينة الدراسة في الدرجة الكلية لمستوى الطموح. حيث يظهر أن الطلبة الذكور والإناث يختلفون باختلاف تخصصاتهم العلمية والإنسانية في مستوى الطموح.

نتائج السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين فاعلية الذات الإبداعية ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة الكويت؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس فاعلية الذات الإبداعية ببعديه التفكير والأداء الإبداعي ودرجاتهم على مقياس مستوى الطموح بأبعاده السبعة (النظرة للحياة، والتفوق، والأهداف، والكفاح، وتحمل المسؤولية، والمثابرة، والوضع الحالي)، والجدول (12) يظهر النتائج.

الجدول (12): معاملات ارتباط بيرسون ومستويات دلالتها بين درجات أفراد العينة على مقياسي فاعلية الذات الإبداعية ومستوى الطموح وأبعادهما

البعد	الإحصائي	الحياة	التفوق	الأهداف	الكفاح	المسؤولية	المثابرة	الوضع الحالي	مستوى الطموح الكلي
فاعلية الذات في التفكير الإبداعي	معامل ارتباط بيرسون	.041	-.007	-.004	.026	-.007	.012	.015	.016
	مستوى الدلالة	.450	.896	.945	.626	.893	.827	.775	.762
فاعلية الذات في الأداء الإبداعي	معامل ارتباط بيرسون	.081	-.055	-.065	-.044	-.086	-.063	-.083	-.096
	مستوى الدلالة	.132	.303	.229	.411	.109	.243	.120	.074
فاعلية الذات الإبداعية الكلية	معامل ارتباط بيرسون	.071	-.037	-.041	-.012	-.056	-.031	-.042	-.049
	مستوى الدلالة	.184	.487	.446	.822	.298	.560	.437	.364

يتضح من الجدول (12) ما يلي:

- عدم وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين فاعلية الذات الإبداعية الكلية ومستوى الطموح الكلي بالإضافة إلى أبعاده السبعة.
- عدم وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين بعد فاعلية الذات في التفكير الإبداعي ومستوى الطموح الكلي بالإضافة إلى أبعاده السبعة.
- عدم وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين بعد فاعلية الذات في الأداء الإبداعي ومستوى الطموح الكلي بالإضافة إلى أبعاده السبعة.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى بيان العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة الكويت، بالإضافة إلى تحديد الاختلاف في كل من فاعلية الذات الإبداعية ومستوى الطموح وفقاً لمتغيري الجنس والكلية، ويتضمن هذا الفصل عرضاً لمناقشة النتائج التي توصلت لها الدراسة، مرتبة وفق تسلسل أسئلتها.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة جامعة الكويت؟"

توصلت الدراسة الى أن مستوى فاعلية الذات الإبداعية جاء متوسطاً لدى طلبة جامعة الكويت. وقد تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة المهمات والأنشطة التي يواجهها طلبة جامعة الكويت سواء في الجانب الأكاديمي حيث ما زال الطالب يواجه التعليم الذي يعتمد على التلقين، ولا يتيح الفرصة للطلبة لممارسة حقيقية للأنشطة الإبداعية، أو المهمات التي تتطلب تفكيراً إبداعياً، هذا بالإضافة إلى عوامل متعددة أخرى كعدم وجود خطط ممنهجة لتعليم التفكير الإبداعي أو وضع الطلبة في اختبارات حقيقية لقدراتهم الإبداعية، أو عدم اهتمام الطالب الجامعي بالإبداع على الصعيد الشخصي فقد لا يندرج ضمن أهدافه الشخصية أن يكون مبدعاً، أو أنه يرى أن الإبداع ليس أمراً سهلاً يستطيع أي فرد أن يتوصل له، إنما هو من اختصاص المخترعين والأدباء، وفي نفس الوقت لم تكن لديهم الفرص الكافية لاختبار قدراتهم في الأداء الإبداعي، ويشير باندورا (Bandura, 1977) بهذا الصدد إلى أن فاعلية الذات تزداد لدى الأفراد إذا حققوا إنجازات إبداعية شخصية، أو إذا رأوا المماثلين لهم يحققون نجاحاً في مهمات تتطلب إبداعاً، مما يتيح للباحث تفسير هذه النتيجة أيضاً إلى افتقار عينة الدراسة إلى تحقيق إنجازات إبداعية شخصية.

وقد توصل بيغيتو (Beghetto) المذكور في الزعبي (2014) إلى وجود علاقة موجبة وقوية بين وفاعلية الذات الإبداعية والتغذية الراجعة من المعلمين للطلبة حول سلوكهم الإبداعي، فقد يكون هناك عدم اهتمام من قبل المدرسين بتحفيز السلوك الإبداعي لطلبتهم ومتابعته، وربما لا توجد دوافع ذاتية أو اجتماعية مرتفعة تحفز الطلبة في جامعة الكويت على السلوك الإبداعي الذي يرتبط ارتباطاً موجباً وقوياً بفاعلية الذات الإبداعية وفقاً لما توصل له هيوسو وزملاؤه (Hsu, et al, 2011)، وقد تكون هناك عوامل شخصية لدى الطلبة أنفسهم، وأحد هذه العوامل الاهتمام الشخصي بتطوير مهاراتهم الإبداعية الخاصة، فقد توصل يانغ (Yang, 2009) إلى أن من أهم العوامل المؤثرة على فاعلية الذات الإبداعية كانت تطوير الأفراد لمهاراتهم الخاصة. ورغم ذلك فإنه يمكن رفع مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين وفقما توصلت له دراستي ماثيسن (Mathisen, 2009) والزعبي (2015) من خلال أنشطة مناسبة تحفز الطلبة على تفعيل قدراتهم الإبداعية.

وفيما يتعلق باتفاق واختلاف الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية لم يتوصل الباحث إلى دراسات مماثلة لهدف هذا السؤال.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما مستوى الطموح لدى طلبة جامعة الكويت؟"

أشارت نتائج هذا السؤال إلى وجود مستوى مرتفع في الدرجة الكلية لأداء أفراد العينة على مقياس مستوى الطموح وجميع أبعاده باستثناء بعد الميل إلى الكفاح الذي جاء بمستوى متوسط وفي المرتبة الأخيرة، في حين جاء بعد تحديد الأهداف بالمرتبة الأولى. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلبة المرحلة الجامعية قد يكونون على أتم الاستعداد والحماس النفسي والعمري للانطلاق في تحقيق أهداف دأبوا على بلورتها وتحديدها خلال المراحل السابقة، وذلك لأن المرحلة الجامعية تعد نقطة الانطلاق إلى مجال الاختصاص والعمل المستقبلي، وقد يفسر ارتفاع مستوى الطموح لدى طلبة جامعة الكويت من خلال الطموحات

المرجوة من الحصول على الشهادة الجامعية التي تفتح لهم آفاق مهنية مميزة تدر عليهم دخلاً اقتصادياً عالياً يستطيعون من خلاله تحقيق الاستقلالية الاقتصادية والاجتماعية والعملية التي يطمحون لها، وفي أحيان أخرى قد لا يجد المستوى المرتفع من الطموح الأرضية المناسبة لتحقيقها على أرض الواقع.

وقد يكون هناك دور للمقارنة الاجتماعية بين الطلبة الجامعيين التي تنطلق من مقارنة أدائهم وتوجهاتهم بغيرهم من الطلبة وخصوصاً من المجموعات ذات العلاقة الأقرب كالأصدقاء مثلاً، وهذا يتيح للطلبة في الاعتماد على مستويات طموح عالية تتحقق لاحقاً كما قد يعملون هؤلاء الأصدقاء على تعديل طموحات بعضهم البعض وخصوصاً إذا كانت غير واقعية (Collier, 1994).

ويمكن أن يكون ارتفاع مستوى الطموح لدى طلبة جماعة الكويت قد تأثر بمجموعة من العوامل منها أن المستوى الاقتصادي لدى الطلبة الجامعيين في الكويت إما أن يكون مرتفعاً أو متوسطاً، فقد توصل ويست أيه (Westawy, 12984) إلى أن الوضع الاقتصادي كان من بين العوامل الأكثر أهمية في ارتفاع مستوى الطموحات لدى الطلبة،

واتفقت نتائج هذا السؤال مع دراستي شبير (2005) وياسين والبركات (2010) اللتين وجدتا أن مستوى الطموح لدى الطلبة كان مرتفعاً. في حين اختلفت دراسة مع بركات (2008) التي وجدت أن مستوى الطموح لدى الطلبة كان متوسطاً.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في درجة فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة جامعة الكويت تعزى لاختلاف جنسهم وتخصصهم الأكاديمي (علمي، إنساني)؟"

أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق داله احصائياً في فاعلية الذات الابداعية الكلية وبعديها؛ فاعلية الذات في التفكير الإبداعي، والأداء الإبداعي بين التخصصات العلمية والانسانية، ويمكن تفسير

عدم اختلاف طلبة جامعة الكويت الذكور عن الإناث في فاعلية الذات الإبداعية من خلال التشابه بين الجنسين في ظروف المرحلة الجامعية ومتطلباتها، بالإضافة إلى ترسبات المراحل الدراسية السابقة من خلال تشابه المناهج الدراسية وطرق التدريس التي تعرضوا لها، بالإضافة إلى تشابه المتطلبات الاجتماعية من الجنسين وهو الحصول على الشهادة الجامعية، ومهنة المستقبل، وبالتالي فإن الإجراءات التعليمية والثقافة السائدة لا تتطلب من الطالب تفعيل قدراته الإبداعية للحصول على مراكز مرموقة، في المجتمع كما أنه لم يسبق وأن تم تمييز المبدعين في المجتمع الكويتي للإسهام في تلبية طموحاتهم، وكأن العامل الروتيني والثقافة الاجتماعية يلعبان الدور الأكبر في تلبية طموحات الفرد أكثر من تفعيل قدراتهم الإبداعية. سواء، ويمكن الاستشهاد بدراسة يانغ (Yang, 2009) التي كشفت عن وجود اختلاف جوهري في العوامل التي تؤثر على مستوى فاعلية الذات الإبداعية بين محللي النظم والمبرمجين، وقد تختلف هذه العوامل المؤثرة وفقاً للبيئة التي يعيش فيها الفرد. واتفقت هذه الدراسة مع (Yang, 2009) والزعبي (2014) اللذين توصلا إلى عدم اختلاف فاعلية الذات الإبداعية باختلاف الجنس.

وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق داله إحصائياً في فاعلية الذات الابداعية تعزى لتخصصات طلبة جامعة الكويت سواء أكانت علمية أم إنسانية، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال احتمالية عدم تركيز طلبة جامعة الكويت أو النظام الجامعي سواء في التخصصات العلمية أم الإنسانية على تفعيل قدرات هؤلاء الطلبة الإبداعية بالشكل المطلوب، وعدم وجود أنشطة تعلمية ممنهجة داخل التخصصات تتطلب تفكيراً أو أداءً إبداعياً، وتشير النظرية الإنسانية إلى وجود الإبداع لدى جميع الأفراد بدرجات متفاوتة، كما يشير الأدب النظري المتعلق بالإبداع إلى أن الأفراد المبدعين يمتلكون فاعلية ذات إبداعية مرتفعة تحفز تفكيرهم نحو إنتاج الإبداعات المختلفة، كما توجد العديد من العوامل التي تسهم في هذه الفاعلية منها النجاح في تحقيق إبداعات ماضية، وتشجيع الآخرين، والنتائج المترتبة على الإبداع،

بالإضافة إلى الدافعية العقلية الذاتية (رنكو، 2011)، وقد لا تعني هذه النتيجة أن عدم الاختلاف بين طلبة التخصصات العلمية والإنسانية في فاعلية الذات الإبداعية جاءت من المتغيرات الشخصية الداخلية وحدها، إنما قد تكون هناك عوامل داخلية وخارجية مشتركة أدت إلى إيجاد عدم الاختلاف هذا مثل الدافعية العقلية الداخلية وهذا الموضوع لم يطرح بعد وهو مجال رحب للدراسة مستقبلاً، وقد تكون الظروف الاجتماعية والثقافية المحيطة بالطلبة من العوامل التي أدت إلى تأطير المعتقدات الذاتية حول الإبداع لدى الطلبة في التخصصات العلمية والإنسانية وفق مسارات محددة، وهذا الموضوع أيضا بحاجة للمزيد من البحث.

وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة الزعبي (2014) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات الإبداعية تعزى لتخصص المعلمين لصالح ذوي التخصصات العلمية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: "هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في درجة مستوى الطموح لدى طلبة جامعة الكويت تعزى لاختلاف جنسهم وتخصصهم الأكاديمي (علمي، إنساني)؟"

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية لمستوى الطموح تعزى للجنس لصالح الذكور، وقد كانت الفروق الدالة إحصائياً في بعدي التفوق وتحديد الأهداف من أبعاد مستوى الطموح لصالح الذكور، وهذه النتيجة تشير إلى أن الذكور أكثر طموحاً من الإناث في تحديد أهدافهم وتفوقهم، ويفسر الباحث هذه النتيجة من أن الأعباء الملقاة على الذكور بعد التخرج قد تكون أكبر من الإناث في بعض النواحي، كتأمين متطلبات بناء الأسرة التي تتطلب دخلاً عالياً نظراً لغلاء المهور ومتطلبات الزواج، بالإضافة إلى أن المنافسة بين الذكور في الحصول على وظائف مستقبلية قد تكون أعلى منها عند الإناث، وهذا يتطلب من الطلبة الجامعيين تحديد أهدافهم والبحث عن مسارات معينة

تجعلهم متفوقين للوصول إلى أهدافهم المستقبلية وتحقيق طموحاتهم. وتتفق هذه النتيجة مع شبير (2005) الذي توصل إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الطموح تعزى للجنس لصالح الذكور. في حين اختلفت مع أبو ندي (2004)، الذي توصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الطموح تعزى للجنس.

كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية لمستوى الطموح تعزى للتخصص الأكاديمي لصالح ذوي التخصصات العلمية، وقد كانت الفروق دالة إحصائياً في أبعاد مستوى الطموح التالية: تحمل المسؤولية، والمثابرة، والرضا بالوضع الحالي، والميل إلى الكفاح، في حين لم توجد فروق دالة إحصائياً في الأبعاد التالية لمستوى الطموح: الميل للتفوق، وتحديد الأهداف، والنظرة للحياة، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن مستوى الطموح لدى طلبة التخصصات العلمية قد يرتبط بالأعباء الملقاة عليهم سواء الأعباء الدراسية الحالية أو المهنية المستقبلية مقارنة بالأعباء الملقاة على طلبة التخصصات الإنسانية التي غالباً ما تكون أكبر للتخصصات العلمية وتتطلب عدم رضا بالوضع الحالي ومثابرة أكثر، وكفاحاً وتحملاً أكبر للمسؤولية، فعلى سبيل المثال لو قارنا بين تحمل المسؤولية لدى الطبيب وإحدى المهن الإنسانية فستكون لدى الطبيب أعلى على الرغم من أهميتها للاثنين، وقد تعزى تلك النتيجة إلى أن طلبة التخصصات العلمية لا بد وأن يمتلكوا صفات الكفاح وتحمل المسؤولية والمثابرة والوضع الحالي، فهم عادة من المجتهدين الذين مارسوا تلك الصفات في مختلف حياتهم الدراسية. وتختلف هذه النتيجة مع شبير (2005) الذي توصل الى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الطموح تعزى للتخصص الأكاديمي.

وتوصلت الدراسة إلى وجود تفاعل بين الجنس والتخصص الأكاديمي لعينة الدراسة في الدرجة الكلية لمستوى الطموح. حيث يظهر أن الطلبة الذكور والإناث يختلفون باختلاف تخصصاتهم العلمية والإنسانية

في مستوى الطموح، وقد ظهر أن الإناث في التخصصات العلمية حصلن على أعلى متوسط حسابي في مستوى الطموح، ثم الذكور في التخصصات العلمية، ثم الذكور في التخصصات الإنسانية، وأخير الإناث، ويمكن تفسير ارتفاع مستوى الطموح لدى الإناث في التخصصات العلمية مقارنة بالإناث في التخصصات الإنسانية، إلى أن الإناث في التخصصات العلمية لديهن ثقة أعلى بالنفس نتيجة لمثابرتهن المستمرة التي لجأن لها خلال المراحل الدراسية السابقة بالإضافة للمرحلة الجامعية، وقد حققن نجاحات مختلفة بسبب هذه المثابرة وبالتالي فإن رسم مستوى الطموح المستقبلي لديهن من الممكن أن يكون قد بني على ذلك. وفيما يتعلق بتفوق الذكور في التخصصات العلمية على الذكور في التخصصات الإنسانية فقد يعزى ذلك أيضاً إلى اهتمام ومثابرة الطلبة الذكور في التخصصات العلمية مقارنة بالذكور في التخصصات الإنسانية. وقد اختلفت مع دراسة بركات (2008) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق جوهرية في مستوى الطموح تبعاً للتفاعل بين متغيري الجنس والتخصص.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين فاعلية الذات الإبداعية ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة الكويت؟

أشارت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى فاعلية الذات الإبداعية الكلية بجميع أبعادها ومستوى الطموح الكلي بجميع أبعاده لدى طلبة جامعة الكويت، وتعد هذه النتيجة مخالفة للتوقعات المنطلقة من الأدب النظري الذي يشير إلى معتقدات الفرد حول قدراته يلعب دوراً مهماً برسم طموحاته المستقبلية، لكن بالنظر لخصوصية فاعلية الذات الإبداعية واختلافها عن فاعلية الذات العامة التي تتعلق بجميع القدرات لدى الفرد، ففاعلية الذات الإبداعية تتعلق فقط بالمعتقدات حول القدرات الإبداعية سواء في التفكير أو الأداء الإبداعي، وهذا يقود إلى تفسير النتيجة من خلال عدم وجود فرص حقيقية لدى الطلبة الجامعيين من قبل الجامعة تتطلب تفكيراً وأداءً إبداعياً منظماً، وإذا كان هناك بعض

الاهتمام فقد يأتي بالدرجة الأولى من الاهتمامات الشخصية للطلبة كالرسم مثلاً ... وغيرها، لكن يبقى تفكير الطالب وهدفه منصباً بالدرجة الأولى على تجاوز الامتحانات وإكمال المساقات الجامعية، بالإضافة إلى ممارسة الأنشطة اليومية التي كثيراً ما تنصب على الإبداع، وتعد النتيجة منطقية إذا ما تم النظر لنتائج السؤالين الأول (المستوى المتوسط لفاعلية الذات الإبداعية)، والثاني (المستوى المرتفع للطموح)، وهذا يشير إلى عدم إعطاء طلبة جامعة الكويت لفاعليتهم الذاتية الإبداعية في رسم الطموحات المستقبلية، وإن هذه الطموحات قد ترتبط بمتغيرات أخرى، ويبقى هذا المجال رحباً للبحث المستقبلي. واختلفت نتيجة هذا السؤال مع دراسة أبو ندي (2004) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مستوى الطموح والتفكير الإبداعي، بينما اتفقت مع ما توصلت اليه دراسة هيوسو (HSU, 2011 et.al,)، والتي توصلت إلى إن التفاؤل ليس له تأثير مباشر على السلوك الإبداعي للموظفين، لكنه يلعب دوراً معتدلاً في ذلك.

وأخيراً يرى الباحث أن هناك عدم تناسق بين مستوى فاعلية الذات الإبداعية ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة الكويت وذلك بسبب أن فاعلية الذات الإبداعية قد تكون أحد العوامل القوية التي يستند لها الطلبة لتحقيق طموحاتهم، لذا ينبغي الإسراع في تنمية هذه الفاعلية لديهم لكي لا تقف حائلاً أمام تحقيقهم لطموحاتهم المستقبلية.

التوصيات:

على ضوء النتائج توصي الدراسة بما يلي:

1- رفع مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة جامعة الكويت والعمل على تحسين اعتقاداتهم حول قدراتهم في التفكير والأداء الإبداعيين من خلال إعداد برامج تربوية ونفسية مناسبة، أو من خلال

تفعيل أنشطة التفكير التي تزود الطلبة بمعرفة قدراتهم الإبداعية في خطط المساقات وطرق التدريس والتقويم الجامعي.

2- عقد دورات تدريبية للمرشدين وللكادر التعليمي لرفع مستوى كفاءتهم في دعم سبل تحقيق الطموحات المرتفعة للطلبة، بحيث يتلائم مع قدراتهم ومهاراتهم.

3- توجيه طلبة جامعة الكويت إلى السبل الواقعية التي تسهم في تحقيق طموحاتهم المرتفعة.

4- دراسة أسباب اختلاف مستوى الطموح بين الإناث والذكور في جامعة الكويت.

5- ضرورة عمل المزيد من الدراسات والأبحاث حول فاعلية الذات الإبداعية والعوامل المؤثرة فيها وكيفية تطويرها وتنميتها للوصول إلى مخرجات تربوية تتحلى بمستويات فاعلية ذات إبداعية تستطيع من خلالها تصور سيناريوهات مستقبلية تتلاءم مع مهارات الطلبة وقدراتهم الإبداعية.

المراجـع

المراجع العربية:

- أبو ندي، خالد (2004). **التفكير الإبداعي وعلاقته بكلٍ من العزو السببي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائيين**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- الأسود، فايز (2003). **العلاقة بين القلق ومفهوم الذات ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين في دولة فلسطين**. رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

- بركات، زياد (**2008**). علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتهما ببعض المتغيرات، **المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد**، 1 (2)، 219-258.

- بن التواتي، خيرة (2014). **الاتزان الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح بورقلة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح بورقلة، الجزائر.

- التويجري، أسماء(2002). **المتغيرات الاجتماعية المحددة لمستويات وأنماط الطموح الاجتماعي**. رسالة دكتوراه منشورة، الرياض، مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

- رنكو، مارك (2012). **الإبداع: نظرياته وموضوعاته**. ترجمة شفيق علاونة، الرياض: مكتبة العبيكان.

- الزبيدي، أحمد (2011). **فاعلية الذات وعلاقتها بإدارة الانفعالات لدى الموهوبين**. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين. بحث مقدم في مؤتمر الموهبة والإبداع منعطفات هامة في حياة الشعوب، 16/ تشرين الثاني/ 2011، الأردن، عمان.

- الزعبي، أحمد (2014). فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 10 (4)، 475- 488.

- الزعبي، أحمد (2015) **أثر التدريب على تعليم التفكير الإبداعي في تنمية فاعلية الذات الإبداعية والدافع المعرفي لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية**، بحث قيد النشر في مجلة العلوم التربوية، جامعة الكويت.

- سرحان، نظمية (1993)، العلاقة بين مستوى الطموح والرضا المهني للأخصائيين الاجتماعيين، **مجلة علم النفس**، السنة 7، العدد 28، 45-69.

- شبير، توفيق (2005). **دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- صالح، أسماء (2011). **تنمية التفكير الإبداعي للطلاب في ضوء استراتيجيات التعليم البنائي**، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث.

- صالحي، هناء (2013). **علاقة الضغط النفسي بمستوى الطموح الدراسي لدى طلبة الجامعة المقيمين بجامعة قاصدي مرباح ورقلة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

- عاقل، فاخر (2003)، **معجم العلوم النفسية**، شعاع للنشر والعلوم، القاهرة، مصر.

- عبد الفتاح، كاميليا (1984)، **مستوى الطموح والشخصية** (ط2)، بيروت، دار النهضة.

- العيسوي، عبد الرحمن (2004). **الوجيز في علم النفس العام والقدرات العقلية**. القاهرة، دار المعرفة الجامعية.

- الغريب، رمزية (1990). **التعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية**. القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية.

- المصري، نيفين (2011). **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

- منسي، حسن (2003)، مستوى الطموح لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي في مدينة إربد بالأردن وعلاقته ببعض المتغيرات، **مجلة مركز البحوث التربوية جامعة قطر**، العدد الرابع والعشرون، السنة الثانية عشر، ص 183-215.

- النشاوى، كمال (2006). **فاعلية الذات وعلاقات ببعض السمات الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية.** بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية (دور التعليم النوعي في التنمية البشرية في عصر العولمة)، 12- 13 نيسان، جامعة المنصورة، المنصورة، مصر، 470-500.

- ياسين، صالح، والبركات عمر (2010). العلاقة بين التفاعل الاجتماعي ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد، **مجلة الدراسات البيئية.** 1 (3)، 109- 120.

المراجع الأجنبية:

- Bandura , A.(1977). Self-efficacy toward a unifying theory of behavioral change. **psychological review**, 84 , 191-215.

- Bandura, A. (1989). Regulation of cognitive processes through perceived self – efficacy**. Developmental Psychology**, 25(5), 729-735.

- Bandura, A. (1990). **Reflections on nonability determinants of competence**. In Sternberg & Kolligian, Jr (ed.), considered (pp. 161-191). Cambredge, UK.: Cambredge University Press.

- Bandura, A. (1997). **Self-efficacy The exercise of control**. New York: W.H. Freeman.

- Bandura, A., Barbaranelli, C., Caprara, G. & Pastorelli, C. (1996). Multifaced impact of self-efficacy beliefs academic functioning. **Child development**, 67, 1206- 1222.

- Bandura, A., Barbaranelli, C., Caprara, G. & Pastorelli, C. (2001). Self-efficacy as sharper of children's aspirations and career trajectories. **Child development**, 72 (1), 187- 206.

- Beghetto, R. (2006). Creative self-efficacy: Correlates in middle and secondary students, **Creativity Research Journal**, 18 (4), 447–457.

- Campbell, j (2008). Differential socialization relation to futuristic thinking, and the level of ambition: crossnational and cross- cultural perspectives. **International journal of education research,** 21, 685-696.

- Choi, J. (2004). Individual and contextual predictors of creative performance: The mediating role of psychological process. **Creativity Research Journal**, 16 (2 & 3), 187-99.

- Chuang, Ch., Shiu, Sh., & Cheng, Ch. (2010). The relation of college students' **process** of study and creativity: The mediating effect of creative self-efficacy, **World Academy of Science, Engineering and Technology**, 67, 960- 963.

- Collier, G. (1994). **Social origins of mental ability**. New York: John Wiley & Sons.

- Curry, J. (2007). **An investigation of the relationship between counseling selfefficacy and counselor wellness among counselor education students**. Unpublished dissertation PhD., The department of child, family and community sciences in the College of Education at the University of Central Florida Orlando, Florida, USA.

- Davis, G. A. (2003) **Identifying creative students, teaching for creative growth**, in N. Colangelo and G. A. Davis (eds.) Handbook of Gifted Education (3rd ed.), Boston: Allyn & Bacon

- Diliello, T. (2011). Narrowing the creativity gap: The moderating effects of perceived support for creativity, **The Journal of Psychology**, 145 (3), 151–172.

- Drucker, F. (1985), **Innovation and entrepreneur ship: Practice and principles**. New York, Harper and Row.

- Elchardus, M., & Smits, W. (2008). The vanishing flexible: Ambition, self-realization and flexibility in the career perspectives of young Belgian adults. **Work, Employment and Society**, 22, 243-262.

- Frank, J. D. (1998). Indivual differences in certain aspects of the level of aspiration. **Ameican Jornal of Psychology**, 11, 119-128.

- Gottferedson, L. (1981). Circumscription and compromise: A developmental theory of occupational aspirations. **Journal of Counseling Psychology,** 28, 545-579.

- Hellriegel, D., Slocum, J., & Woodman, R. (2001). **Organizational behavior,** Ohio, South-Western College Publishing.

- Hsu, M., Sheng – Tsung, H., & Hsueh – Liang, F. (2011)**.** Creative self-efficacy and innovative behavior in a service setting: optimism as a moderator. **Journal of Creative Behavior**, 45 (4), 258-272.

- Hughes, A. (2011). **The relationships between self-related perceptions motivation aspirations and achievements in an academic setting**. unpublished dissertation PhD., Staffordshire University, Staffordshire, UK.

- Khadjavi, M., & Nicklisch, A. (2014). **Parents' ambitions and children's competitiveness.** View the work of researchers who are in the leadership of projects Paper Series or with the participation of the Faculty of Economics and Social Sciences, University of Hamburg, Germany, ISSN: 2196-8128.

- Larimer, Ch., Rebecca J., & Kevin, B. (2007). Balancing ambition and gender among decision makers. **The Annals of the American Academy of Political and Social Science**, 614 (1), 56-73.

- Lent, R., Brown, S., & Hackett, G. (1996**). Career development from a social cognitive perspective.** In D. Brown & L. Brooks (Eds.), Career choice and development (3rd ed., pp. 373-421). San Francisco: Jossey-Bass.

- LI, C. H., & WU, J. J. (2011). The structural relationships between optimism and innovative behavior: Understanding potential antecedents and mediating effects. **Creativity Research Journal**, 23(2), 119–128.

- Looker, E., & Pineo, P. (1983). Social psychological variables and their relevance to the status attainment of teenagers. **American Journal of Sociology**, 88, 1195-1219.

- Marsh, H., & Yeung, A. (1997). Coursework selection: Relations to academic self-concept and achievement. **American Education Research Journal**, 34, 691-720.

- Mathisen, G. & Bronnick, K. S. (2009). Creative self-efficacy: An intervention study, **International Journal of Educational Research** 48, 21–29.

- Mey, H. (2014). **Field-theory (RLE Social Theory): A Study of its Application in the Social Sciences** (3rd Ed.). NY. Taylor & Francis.

- Nachtwey, P. (1987). **The relationship of self– esteem to parental emancipation and level of Aspiration in first generation college Freshman**. Unpublished dissertation PhD., University of Pittsburgh, USA.

- Pajares, F. (1996). Self-efficacy beliefs in academic settings**. Review of Educational Research**, 66 (4), 543-578.

- Pal, R. et.al. (1985)"Self Concept and Level of Aspiration in Higt and Low Shieving Higher Secondary Pupils" ,**psychogical Researches** Vol. 8,No.2,pp49-53.

- Prager, K., & Freeman, A. (1979). Self-esteem, academic competence, educational aspiration, and curriculum choice of urban community college students**. Journal of College Student Personnel**, 20 (5), 392-397.

- Quaglia, R. J., & Cobb, C. D. (1996). Toward a theory of student aspirations. **Journal of Research in Rural Education**, 12 (3), 127-132.

- Regehr, C.; Hill, J. & Glancy, G. (2000): individual predictors of traumatic reactions in firefighters. **Journal of Nervous and Mental Diseuse**, 188 (6), 333–339.

- Rogers, C. (1969). **Toward ascience of the person** . In: Sutich , A., J., & Vich, M., A. (1969): Readings in humanistic psychology , New York, The Free Press..

- Russell, J., & Casey, D. (1996). Toward a theory of student aspirations. **Journal of Research in Rural Education,** 12 (3), 127-132

- Sternberg, R .(2003). **Cognitive psychology.** Wads worth division of Thomson Learning, Inc.

- Stoeber, J., Hutchfield, J., & Wood, K. (2008). Perfectionism, self-efficacy, and aspiration level: Differential effects of perfectionistic striving and self-criticism after success and failure. **Personality and Individual Differences**, 45 (4), 323-327.

- Taylor, C. (1964). **Creativity: Progress and potential**. NY: McGraw-Hill Book Company.

- Tierney, P., & Farmer, S. (2002). Creative self-efficacy: Its potential antecedents and relationship to creative performance. **Academy of Management Journal,** 45, 1137–1148.

- Torrance, E. (1988**). The nature of Creativity as manifest in testing**. In R. J. Sternberg (Ed). The Nature of Creativity (P.P 43- 73). New York: Cambridge University Press.

- Westaway, M., & Skuy, M. (1984). Self-esteem and the educational and vocational aspirations of adolescent girls in South Africa. **South African Journal of Psychology,** 14, 113-117.

- Wrench, D. (1969). **Psychology and socd approach**. New York, McGraw- Hill book company.

- Yang, H., & Cheng, H. (2009). Creative self-efficacy and its factors: An empirical study of information system analysts and programmers. **Computers in Human Behavior**, 25, 429–438.

- Young, D. (1997). **Self-esteem in rural schools: Dreams and aspirations.** Paper presented at the 13th National Conference of the Society for Provision of Education in Rural Australia (SPERA), Adelaide, South Australia.

- Yu, C. (2013). The relationship between undergraduate students' creative self-efficacy, creative ability and career self-management. **International**

Journal of Academic Research in Progressive Education and Development, 2 (2), 181-193.

الملاحـــــــــــق

الملحق (1)

مقياس فاعلية الذات الإبداعية

أخي الطالب/ أختي الطالبة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...,

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة الكويت وذلك للحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي لذا أرجو التكرم بالإجابة على الأسئلة التالية بدقة وموضوعية مع العلم بأن جميع الإجابات ستعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحث

المعلومات الديموغرافية:

نرجو منكم التكرم بوضع إشارة (✔) عند الاختيار المناسب.

1- النوع: ذكر ☐ أنثى ☐

2- التخصص: تخصصات علمية ☐ تخصصات إنسانية ☐

فقرات مقياس فاعلية الذات الابداعية:

نرجو منكم التكرم بوضع إشارة (✔) عند الاختيار الذي ينطبق عليك.

	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
.1	أستطيع أن أقدم العديد من الحلول الإبداعية للمشكلة التي تواجهني.					
.2	أتوصل إلى الحلول الممكنة للمشكلة الصعبة من خلال الاستنتاجات الصحيحة.					
.3	أفكر في أكثر من حل للمشكلة التي تواجهني.					
.4	أواجه المشكلات بطرق مختلفة تتناسب مع طبيعة كل مشكلة.					
.5	أفكر بأكثر من طريقة في حل المشكلات.					
.6	أستطيع إيجاد طرق مقنعة للدفاع عن أفكاري غير المألوفة للآخرين من خلال الانطلاق مما يعرفونه مسبقاً.					
.7	أشعر أنني الأول في المجموعة عندما يتعلق الأمر بتقديم مقترحات متميزة حول موضوع ما.					
.8	أتوصل لحلول جديدة قبل الآخرين.					
.9	أتفوق على الآخرين في ابتكار الأفكار الجديدة غير المألوفة.					
.10	أفهم الشيء الذي أريد أن أتعلمه.					
.11	أبدأ بالتعلم قبل الأداء.					
.12	أتعلم كيف أكون قادراً على القيام بالأعمال الجديدة.					
.13	أبتكر عادةً أشياء غير مألوفة تنال استحسان الآخرين.					
.14	أستطيع اقناع الآخرين بنقل الأفكار الجديدة.					
.15	أستطيع التواصل مع الآخرين لإقناعهم بأن الأداء الذي عملته هو الأفضل.					

فقرات مقياس فاعلية الذات الابداعية:

نرجو منكم التكرم بوضع إشارة (✓) عند الاختيار الذي ينطبق عليك.

	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
16.	أمتلك دافعية لابتكار أفكار جديدة.					
17.	أستمتع باختراع أفكار جديدة بعد رؤية أفكار الآخرين.					
18.	أحتفظ بتساؤلاتي حول بعض الأشياء حتى لو بقيت أعمل بها لفترات طويلة.					

الملحق (2)

مقياس مستوى الطموح

	البيان	بشكل كبير جداً	بشكل كبير	بشكل متوسط	بشكل قليل	أبداً
.1	تشعر كثيراً بالقدرة على القيام بعمل واحد وقتاً طويلاً دون ملل.					
.2	تبدو لك الحياة مشرقة ومليئة بالأمل.					
.3	ترى أن أحلامك أكبر من دراستك الحالية.					
.4	تقدم على القيام بأعمال لا يعاونك فيها أحد.					
.5	تقدم على المغامرات دون خوف من الفشل.					
.6	تشعر أن وضعك الحالي أحسن من وضعك في المستقبل.					
.7	يحدث كثيراً أن يدفعك الفشل إلى ترك ما تقدم عليه.					
.8	تشعر أنك تقوم بالأعمال المطلوبة بجهد قليل نسبياً.					
.9	تشعر كثيراً بأنك أكثر حماساً في العمل من المحيطين.					
.10	تجهد نفسك كثيراً للوصول إلى مستوى لم يصل إليه إلا القليل.					
.11	تتابع العمل الطموح حتى لو كان صعباً.					
.12	تشعر أنك بعيد عن اليأس في كل الظروف.					
.13	تشعر أن عقليتك تؤهلك للامتياز.					
.14	تعمل لمستقبلك وفقاً لخطة رسمتها لنفسك.					
.15	تميل إلى الدخول في المناقشات والمنافسات.					
.16	يحدث أحياناً أن تقوم بعمل لم يسبق لك إعداد خطة له.					
.17	كثيراً ما تكون نتائج تصرفاتك مطابقة للخطة التي تضعها.					
.18	تميل دائماً إلى تحديد دورك بالضبط في أي عمل مع الجماعة.					
.19	تعتبر نفسك شخصاً مكافحاً.					
.20	تشعر أن معلوماتك الحالية أقل مما كان يجب أن تكون عليه.					
.21	تميل إلى الاستزادة من المعلومات.					
.22	تحدد أهداف جديدة عند تحقيق الأهداف السابقة.					
.23	تبحث عن فرصة للتطوير.					
.24	تقنع بما تعمله دون الاهتمام لنقد الآخرين.					
.25	تؤمن أن الجهد الشخصي يذلل العقبات مهما كبرت.					

.26	تشعر بالحماس عندما تلقى عليك مسئوليات عائليه.					
.27	يحدث كثيراً أن تسير أمورك طبقاً لما تتوقعه.					
.28	تفضل أن تقوم بقضاء مطالبك اليومية بنفسك.					
.29	لديك القدرة على تحمل الصعاب مهما كانت في سبيل الوصول إلى أهدافك.					
.30	تبذل جهداً كبيراً للوفاء بمسؤولياتك.					
.31	ترى أن المستوى الذي وصلت إليه كان نتيجة لكفاحك الشخصي أكثر من أن يكون نتيجة لمعونة الآخرين.					
.32	تفكر كثيراً في مستقبلك.					
.33	تميل إلى مواصلة الجهد حتى تصل بعملك إلى الكمال.					
.34	تراودك كثيراً فكرة أنك قد تصبح شخصاً عظيماً في المستقبل.					
.35	يهمك التفوق في الأعمال التي تميل إليها.					
.36	تشعر أن أهدافك دائماً يمكن تحقيقها ولو مع جهد.					
.37	تعتقد أن مستقبل الإنسان يحدده بعمله، ولا يلعب الحظ دوراً مهماً فيه.					
.38	تمتلك أهدافاً واضحة في حياتك.					
.39	تهتم كثيراً بأن تكون أول الفائزين في أي عمل تقوم به.					
.40	تقبل القيام بالمسؤوليات المطلوبة منك.					
.41	تجد أن أهدافك مهما كانت صعبة فهي قابلة للتحقيق.					
.42	تشعر أنك راضٍ عمّا وصلت إليه من أهداف.					

الملحق (3)

السادة المحكمين لأدوات الدراسة

الرقم	المحكم	التخصص	جهة العمل
1	أ. د. بدر عمر العمر	علم النفس التربوي	جامعة الكويت رئيس تحرير مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية
2	أ. د. معصومة أحمد إبراهيم	علم النفس التربوي	كلية التربية الأساسية (الكويت)
3	د. معيوف السبيعي	تربية خاصة **(تعليم المتفوقين والموهوبين)**	وزارة التربية (الكويت)
4	د. عماد حمد العون	علم النفس التربوي (تعلم وتعليم)	مستشار نفسي وتربوي عيادة الدكتور عماد العون للاستشارات النفسية والتربوية (الكويت)
5	د. حمدان عوض الحربي	تربية خاصة	الأمين العام المساعد للمجلس الأعلى للتعليم (دولة الكويت) سابقا المدير المساعد لأكاديمية سلطان الدولية رئيس جمعية المقاصد التعليمية
6	د. خالد غازي المطيري	الصحة النفسية	كلية التربية الأساسية (الكويت)
7	د. راشد مانع العجمي	الإرشاد النفسي والتربوي	كلية التربية الأساسية (الكويت)
8	د. هدى جعفر	علم النفس	جامعة الكويت
9	د. كامل الفراج	علم النفس الفسيولوجي	جامعة الكويت

10	د. زيد العدوان	مناهج وتدريس	جامعة البلقاء التطبيقية (الأردن)
11	د. صباح العنيزات	تربية خاصة	جامعة العلوم الاسلامية (الأردن)
12	د. دلال الردعان	الصحة النفسية والإرشاد	كلية التربية الأساسية (الكويت)

الملحق (4)

المراسلات الرسمية

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة البلقاء التطبيقية
كلية الأميرة عالية الجامعية

Al-Balqa' Applied University
Princess Alia University College

تأسست عام ١٩٩٧

الرقم: ٣٦٤/٥/٧/٤٣
التاريخ: .....
الموافق: ١٤/٧/٢٠٠٤

Ref : .....
Date: .....

السادة المكتب الثقافي الكويتي المحترمين

تحية طيبة وبعد،

أرجو التكرم بتسهيل مهمة **الطالب محمد بندر السهلي** تخصص **ماجستير علم النفس التربوي** لتوزيع الاستبيان الخاص بالبحث الموسوم بـ **"العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة الكويت"** في جامعة الكويت .

شاكرين لكم لطفكم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،

عميد الكلية

د. محمد السويلميين

المملكة الأردنية الهاشمية
جامعة البلقاء التطبيقية
كلية الأميرة عالية الجامعية

نسخة : - نائب العميد لشؤون الدراسات العليا .
- مسجل الدراسات العليا .

هاتف ٥٦٨١٥٦٧ – ٥٦٦٦١٨٨ – ٥٦٦٦١٨٩ – ٥٦٥٤٦٤٠ (٦-٩٦٢+) – فاكس ٥٦٨٦٧٤١ (٦-٩٦٢+)، ص. ب. ٩٤٢٣٠٣، الشميساني، ص. ب: ٩٨٧٣، اللويبدة، البريد الالكتروني Palia@bau.edu.jo
Tel: (+962-6) 5681567 – 5689269 – 5666188 – 5666189 – 56654640, Fax: (+962-6) 5686741, P. O. Box: 942303, P. O. Box: 9873. Email: Palia@bau.edu.jo
تسجيل دراسات عليا

EMBASSY OF
THE STATE OF KUWAIT

AMMAN
CULTURAL DIVISION

سفارة دولة الكويت

عمّان

المكتب الثقافي

التاريخ : 17 رمضان 1435هـ

الموافق: 15 تموز/ يوليو 2014م

الموضوع: تسهيل مهمة باحث

تحية طيبة وبعد،،،

بالإشارة إلى الموضوع أعلاه والخاص بالطالب/ محمد بندر سعد محمد السهلي والمقيد لدى جامعة البلقاء التطبيقية برنامج الماجستير في كلية الأميرة عالية الجامعية بتخصص علم النفس التربوي، ووفقاً لكتاب الجامعة رقم 3ع/1562/5/7 الصادر بتاريخ 2014/07/14، فإنه وبصدد توزيع الإستبيان الخاص بالبحث الموسوم ب " العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة الكويت". في جامعة الكويت، نأمل التكرم بتسهيل مهمته.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،

رئيس المكتب

هاتف: 8/5626637-6-962+ فاكس:5659251-6-962+

ص.ب. (851476) عمان(11185) الأردن بريد إلكتروني: KCO_KU@yahoo.com

عما ن- عبدون – شارع الهاشميين – مبنى رقم 44

Ministry Of Higher Education
Scholarship Dep.

وزارة التعليم العالي
إدارة البعثات

المرجع : و ت ع / 8 / ش س

التاريخ : 12 أغسطس 2014

السيد / أمين عام جامعة الكويت المحترم ،،،

صادر مكتب الأمين العام
الرقم : ٢٠٧٨٠
التاريخ: ١٢/٨/١٤

بعد التحية ،،،

الموضوع/ طالب الدراسات العليا : محمد بندر سعد السهلي

(ر.م: 271020700981)

تهديكم الوزارة أطيب أمنياتها لكم بالخير واليمن والبركة،،،

يرجى التكرم بتسهيل مهمة طالب الدراسات العليا - المذكور أعلاه – المقيد لنيل درجة الماجستير بتخصص (علم النفس التربوي) من كلية الأميرة عالية الجامعية / بجامعة البلقاء التطبيقية في المملكة الأردنية الهاشمية ، والذي يرغب بعمل دراسة تطبيقية (ميدانية) في جميع كليات جامعتكم الموقرة.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام والتقدير ،،،

نسخة
إلى غرفة المراقبة الأ...

ع / وكيل الوزارة
١٢/٨/١٤
سماح سلطان السالم
رئيس قسم البعثات العربية

البدالة: 1882020 فاكس 22257141 ــ ص . ب : 27130 الصفاة ــ الرمز البريـــدي : 13132 ــ دولة الكويت
Operator: 1882020 Fax: 22257141 – P.O. Box 27130 Safat - Code No.: 13132 State Of Kuwait
Web Site: mohe.edu.kw Email: scholarship@mohe.edu.kw

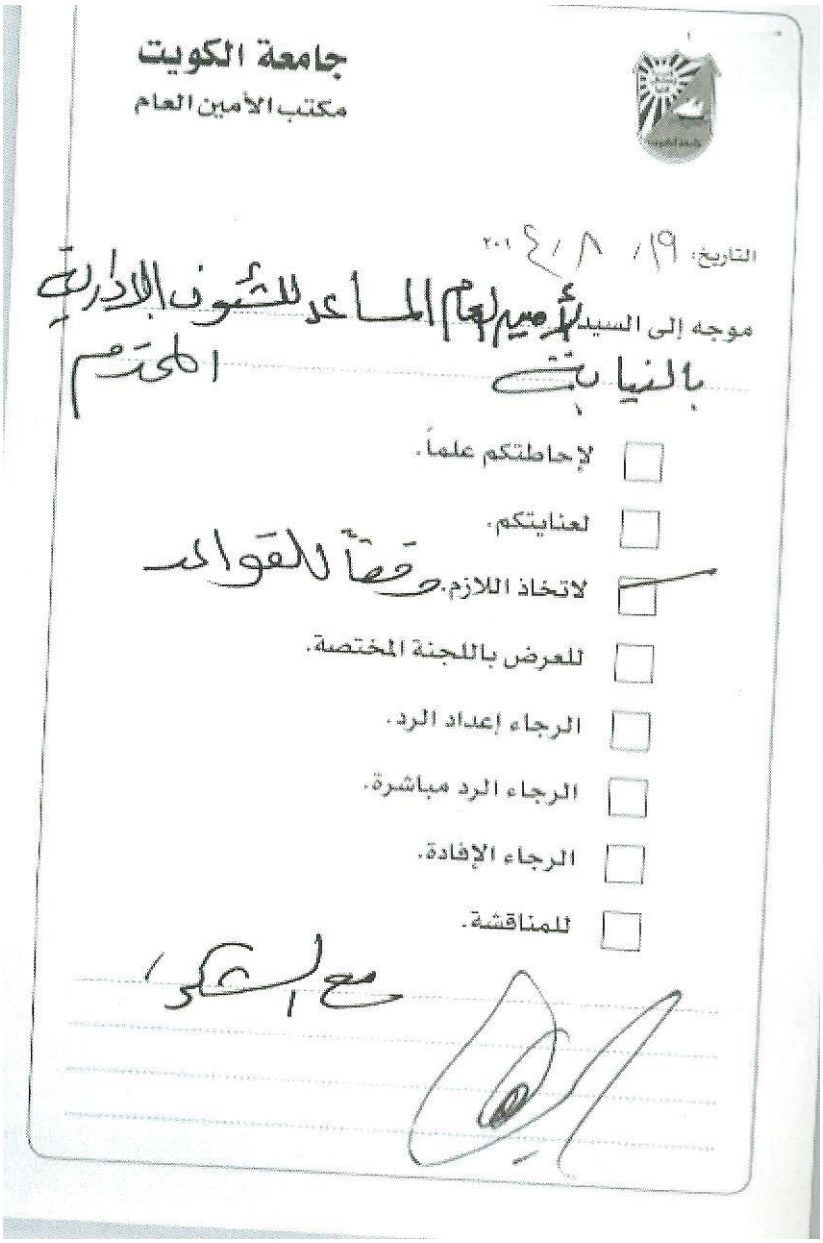

جامعة الكويت
مكتب الأمين العام

التاريخ: ١٩/ ٨/ ٢٠١٤

موجه إلى السيد/ الأمين العام المساعد للشئون الإدارية
بالنيابة المحترم

- [ ] لإحاطتكم علماً.
- [ ] لعنايتكم.
- [x] لاتخاذ اللازم وفقاً للقواعد
- [ ] للعرض باللجنة المختصة.
- [ ] الرجاء إعداد الرد.
- [ ] الرجاء الرد مباشرة.
- [ ] الرجاء الإفادة.
- [ ] للمناقشة.

مع الشكر

Abstract

The relationship between Creative self-efficacy and the level of ambition among Kuwait University students

Preparation by student

Mohammed Bander Saad Al-Sahli

Supervision by

D. Ahmed Mohammed Al Zou'bi

Associate Professor

This study aimed to identifing the creative self-efficacy and its relationship with the level of ambition among students of the Kuwait University, in the light of the variables of gender and academic specialization, the sample consisted of (348) male and female university student from scientific and humanitarian specializations, creative self-efficacy scale was applied, in addition to the level of ambition measurement, relativity and validity in both scales has been cleared out at Kuwait University students, the study results showed that creative self-efficacy level was average, while the level of study sample ambition was high, and the results did not reveal a statistically significant differences in the creative self-attributed to gender and Academic Major effectiveness, while the results indicated that there were statistically significant differences in the level of ambition that attributed to gender and in favor of males, and dedicated to the benefit of scientific disciplines, compared with humanity, on the other hand, the results indicated that there is no significant statistically significant correlation between the scores of the respondents on the creative self-efficacy and measure the effectiveness of their scores on the measure of the level of ambition.

Keywords: creative self-efficacy, the level of ambition, Kuwait University students.